روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

تأسست سنة ٢٠١١ ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٢٣٠ | النسخة الإلكترونية ـ ١٢٣٠ | الجمعة ـ ٢٤ كانون الأول ٢٠٢١م | (٢٠٠) ل.س

الوكيل الحصري للتوزيع شركة الشعلان
shrktronahi@gmail.com
0998723906
المكتب الرئيسي: قامشلو - دوار سوني

r.ronahi2011@gmail.com
tronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

البرد يلفُّ النازحين السوريين والأمطار الغزيرة تُغرِق خيامهم

لكل فصل معاناته، هذا نصيب النازحين في مخيمات شمال غرب سوريا، ففي الصيف يعانون من حرارة الطقس ونقص المياه، أما في الشتاء فتزداد معاناتهم مع رحلة البحث عن وسائل التدفئة من حطب وكرتون وبلاستيك، وتزداد المهمة صعوبة مع هطول الأمطار الغزيرة فتغرق خيامهم، ويبقى الجزع سيد كل الفصول.

في مخيّم للنازحين في شمال غرب سوريا، تعجز (أ.ر) عن توفير الملابس الشتوية أو أي وسيلة لتدفئة أطفالها الثلاثة الذين يضطرون صبيحة كل يوم للبحث عن بقايا نفايات وبلاستيك لإشعالها علّها تقيهم البرد.

وتقول (أ.ر) من أحد مخيمات كفر عروق في ريف إدلب الشمالي: «أستيقظ صباحاً ولا أجد أطفالي قربي لأنهم يخرجون لجمع النايلون والنفايات من الشوارع كالأكياس والأحذية من أجل إشعالها».

وتضيف بغصّة بينما تغطي وجهها بشال من الصوف: «لا أملك ثمن المدفئة ولا أقدر أن أطعمهم كبقية الناس، فالشتاء قاسٍ جداً علينا والأولاد يعانون من البرد ولا يوجد لديهم ألبسة أو أحذية مناسبة تقيهم برد الشتاء».

يُجدّد فصل الشتاء في كل عام معاناة الآلاف من العائلات في إدلب ومحيطها، حيث يقيم ثلاثة ملايين شخص نصفهم نازحون فروا من مناطق أخرى على وقع تقدم المعارك خلال سنوات النزاع الذي أودى بحياة قرابة نصف مليون شخص.

ومع بدء هطول الأمطار الغزيرة، تتحوّل الطرق الترابية الفاصلة بين الخيام إلى ممرات موحلة، تتسرب منها المياه إلى داخل الخيام التي يحاول سكانها تمتينها عبر أحجار كبيرة تزنّرها.

وأصبحت الكثير من العائلات بلا مأوى، فيما انشغلت باقي العائلات بتقوية أعمدة خيامها حتى لا تلقى المصير نفسه. وأشار أحمد محمد وهو نازح آخر في مخيم «زفير» إلى أنه لا تتوفر لديهم وسيلة لحماية خيامهم من الأمطار، وإن: «٥٠ عائلة في المخيم تريد الخلاص من هذا الوضع المزري والعودة إلى منازلها وتأمين الحد الأدنى لمتطلبات العيش».

ودعا محمد إلى تأسيس بنية تحتية للمخيم الذي يعاني من ظروف قاسية حيث أن الناس لا ينامون في الليالي الماطرة بسبب تدفق المياه إلى خيامهم.

الأطفال مُعرّضون للأمراض

وقبل ثلاث سنوات نزحت (أ.ر)، التي قتل زوجها بقصف طال منزلهم، إلى المخيم حيث تقطن اليوم مع أطفالها الثلاثة. وتتكرر معاناتهم سنوياً مع بدء الشتاء بينما تعجز عن توفير مستلزمات عائلتها الأساسية من ثياب وتدفئة.

وتوضح أن أطفالها يحضرون ما يجمعونه من أشياء قابلة للاشتعال إلى جارتها أم رائد، التي تملك مدفأة تستخدمها من أجل إعداد الطعام وتدفئة الأطفال. وتقول: «يقضي الأطفال يومهم قرب المدفئة ويعودون إلى خيمتنا للنوم عند المغرب».

وفي خيمة (أ.ر) المكسوة بقماش عازل للمياه، يتجمع العشرات حول مدفأة بدائية بينما تتساقط الأمطار في الخارج وتنخفض درجات الحرارة.

وقدّمت مجموعة من المتبرعين العام الماضي المدفأة الى (أ.ر) لمساعدتها على تدفئة أطفالها الثمانية، ثلاثة منهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

والشهر الماضي، نبّهت منظمة «أطباء بلا حدود» التي توفر دعماً لعشرات المخيمات في شمال غرب سوريا، إلا أن أساليب التدفئة غير الآمنة تُزيد من خطر الإصابة بأمراض تنفسية ومضاعفات جراء تنشّق الدخان.

وأوردت إنّ: «أمراض الجهاز التنفسي هي على الدوام من بين أول ثلاثة أمراض يتم الإبلاغ عنها في مرافقنا في شمال غرب سوريا».

ويموت سنوياً عدد من الأشخاص والأطفال جراء الحرائق التي تندلع في الخيم القماشية مع اللجوء إلى وسائل تدفئة غير آمنة.

مخيم المعاناة في كل الفصول

ورغم أن هناك محظوظين يمتلكون مدفأة، ولكنهم ليسوا قادرين على تأمين المازوت للتدفئة، ولا الحصول على الحطب مما جعلهم يعتمدون على أغصان الزيتون التي لم تيبس تماماً، والتي ينبعث منها دخان كثيف يثير السعال بشكلٍ متكرر.

وقال محمد حلاج مدير «منسقو الاستجابة لحالات الطوارئ» إن «الطرق إلى ١٠٤ مخيمات قد أغلقت بفعل الأمطار الغزيرة، فيما هُدمت ٥٠٠ خيمة».

وأضاف حلاج أن: «٣ آلاف و٧٤٢ عائلة على الأقل تضررت من الأمطار فيما غمرت المياه خيام ألفين و١٤٥ عائلة».

وكالات

أصغر فندق بالعالم يقع في الأردن

مسن أردني يمتلك فندق صغير بنظام فريد من نوعه وفكرة قلّ نظيرها، تساعده في إدارته عائلته، نجح المسن الأردني محمد الملاحيم، الشهير بأبو علي، في إنشاء فندق فريد من نوعه يتكون من سيارات صغيرة، قام بتحويلها إلى فندق ثابت يستقبل فيه زواره من داخل وخارج الأردن.

شخصان فقط

يقول «محمد الملاحيم»، البالغ من العمر ٦٤ عاماً، إن فندقه الصغير لا يستضيف أكثر من شخصين في آنٍ واحد، وأنه أسسه منذ ثمانية سنوات بالقرب من قلعة الشوبك في الأردن، يعد فندق «الملاحيم» أصغر فندق في العالم، وقد استعان في تأسيسه بسيارات من نوع «فولكسفاجن» القديمة، وقام بتحويلها إلى فندق ثابت على جانب الطريق، يتكدس داخل الفندق الذي لا يتعدى حجمة ثلاثة أمتار، مخدات مطرزة، ومفروشات وردية ملوّنة، وملصقات كرتونية، وقال «الملاحيم» إن ابنته تولت مهمة تصميم الفندق الداخلي وترتيبه للزوّار، وتطريز الأفشة، ونسجها يدويًا، حيث يوجد في قلب قرية مهجورة تسمى الجاية بالأردن وتتميز القرية بطبيعة مذهلة ومناظر خلّابة.

مواصفات تقليدية

ولم ينس محمد الملاحيم عند اتخاذ قراره بتأسيس الفندق، أن يوفر الخدمات ذاتها التي توفرها الفنادق الاعتيادية الأخرى، مثل الحمامات ومتجر للهدايا التذكارية.

وتقوم زوجته وبناته بتحضير وجبات طعام الفطور، والغداء، والعشاء، والتي تتميز بالمأكولات التقليدية والمكونات الطازجة، لتقديمها إلى نزلاء الفندق الصغير، بينما يعرض هو في مغارته الحلي، والأحجار الكريمة، والإكسسوارات، والنحاسيات، لمن يود شراء قطعة تذكارية تقليدية من الفندق الأصغر في العالم.

وغالبًا، ما يستقبل الفندق النزلاء من حول العالم، من جنسيات مختلفة من بينها الإيطالية، والفرنسية، واليابانية، والأمريكية، ويشير الملاحيم إلى أن فندقه «المتواضع» سبق وأن استقبل العديد من الشخصيات المهمة والكبيرة، من بينهم وزراء وسفراء للأردن، إذ إن موقع الفندق الاستراتيجي، يجذب أي شخص يمر في المنطقة بسبب شكله الغريب وتصميمه الاستثنائي.

فكرة مميزة

يشير محمد الملاحيم وعائلته إلى إن السبب في اكتساب فندقه البسيط هذا كل هذه الشهرة هو فكرته غير الاعتيادية، حيث نجح بفضل ابتكاره هذا بجلب السياح من جميع أنحاء العالم، كما استفاد من الموقع المميز، مشيراً إلى أن الإبداع في العمل لا يقتصر فقط على حسن الأداء إنما يحتاج إلى الابتكار الذي قد يمنح أي شخص التميّز المطلوب، كما أصبح فندقه معلماً تراثياً ومكاناً يقصده السياح بهدف التقاط الصور في حال لم يتسنّ لهم الحصول على فرصة الإقامة داخل الفندق.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو **(مكتبة سعدو-** فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آوا-** طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية-** الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر-** الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء-** دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٠٧٤٥٧٣٣/ **المكتبة الرئيسية -كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦/ **عامودا (مكتبة آرين** ٧٣٢٣٢٣) / **دريكية (مكتبة سها** ٧١١٤١٠) / **جل آغا (مكتبة وائل** ٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

المحتل التركي يستهدف المدنيين في زركان والمقاومة مستمرة

قصف مستمر للاحتلال التركي على ناحية زركان باستهداف المدنيين وارتكاب الجرائم بحقهم؛ لزعزعة أمن واستقرار المنطقة وتهجير أبنائها، في الوقت الذي تستمر فيه مقاومة الأهالي في التشبث بالأرض؛ الذين استنكروا هذه الهجمات ونددوا بالصمت الدولي حيال ذلك؛ علاوة على مقاومة قوات سوريا الديمقراطية..

المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية آرام حنا: نستمدّ قوتنا من مقاومة شعوبنا

قال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية آرام حنا: «إن تحرير المناطق المحتلة من قبل المحتل التركي ومرتزقته، أحد أهدافنا الرئيسية للعام الجديد، وسندق نواقيس سري كانيه انتصاراً لعفرين المقاومة»، وأشار إلى أن هناك تفاهمات وتنسيق بين قوات سوريا الديمقراطية، والقوات العراقية، حول حماية الحدود، ومواجهة أي طارئ...»٥

عضوات حركة الهلال الذهبي بإقليم عفرين: المقاومة وعدنا وحرية القائد أوجلان هدفنا

قالت عضوات حركة الهلال الذهبي لإقليم عفرين، أنه «يجب أن نصعّد من مستوى الانتقام والانتفاضة في إطار حملة «رحان وقت الحرية»، بشكل أكبر»، وذكرن أنهن سيساندن هذه الحملة على الدوام من أجل تحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان...»٤

ذوو المعتقلين في تركيا يتساءلون: أليس جرماً أن تُمنَعَ الأمُّ من رؤية فلذة كبدها؟

استمراراً لممارستهم لسياسة الموت البطيء، بحق المعتقلين السياسيين في السجون التركية، كشف ذوو المعتقلين السياسيين في السجون التركية الواقع المعاش هناك، معبرين عن استيائهم لما تفعله السلطات بحق أبنائهم متسائلين «أليس جرماً من أن تمنع الأم من رؤية فلذة أكبادها»...»٣

إخلاءُ حلب من المرتزقة وبدايةُ الانفاقِ على استهدافِ الكرد

يتواصلُ الاحتفالُ في هذه الفترةِ بمرورِ خمسِ سنواتٍ على إعلانِ حلب خاليةً من المرتزقةِ والإرهابِ، وشكّلَ ذلك أهم الخطواتِ العمليّةِ في إطارِ طيِ الخلافاتِ والتنسيقِ الروسيّ ـ التركيّ والذي أسفر عن متغيراتٍ ميدانيّةٍ كبيرةٍ، وحشرِ المرتزقةِ والمرتزقةِ في الجيوبِ التركيّةِ على الحدودِ واحتلالِ تركيا لمناطقَ في شمالِ سوريا وبخاصةٍ مناطقِ الكرد، ولتنتهيَ الأزمةُ بالنسبةِ لدمشقَ في مستوى أهدافِها الأساسيّةِ التي انطلقت منها وتنحصر في الجانبِ العسكريّ...»٨

«الأُسسُ التاريخيّةُ والمستقبليّةُ لثورةِ المرأةِ».. كتابٌ أصدرتْهُ أكاديميّةٌ جنولوجي

شهدت مدينة قامشلو بشمال وشرق سوريا، حفل توقيع كتاب: «الأسس التاريخية والمستقبلية لثورة المرأة»، والذي يعد أحد أهم إنجازات أكاديمية جنولوجي في شمال وشرق سوريا.

نظّمت أكاديمية جنولوجي في شمال وشرق سوريا الثلاثاء ٢١ كانون الأول/ديسمبر، حفل توقيع كتابها، الذي يحمل اسم «الأسس التاريخية والمستقبلية لثورة المرأة»، والذي يتضمن نتائج البحث، والتحليل الاجتماعي حول المرأة، والمجتمع في شمال وشرق سوريا.

وعلى هامش الحفل تحدثت العضوة في أكاديمية جنولوجي «شفين نودم» عن مضمون الكتاب قائلةً: «اجتمعنا اليوم من أجل إقامة حفل توقيع، وتعريف بكتاب الأسس التاريخية والمستقبلية لثورة المرأة، الذي تمت طباعته من قبل أكاديمية جنولوجي، ونشره بشكل رسمي»، وأضافت: «بدأنا بالعمل على هذا الكتاب قبل ما يقارب ثلاث أو أربع سنوات، إذ يتضمن أجوبة لأربعة أسئلة، تم طرحها في الصفحات الأولى من الكتاب، وهي أساس الثورة الثانية للمرأة في بلاد ما بين النهرين، والمصادر التي تعتمد عليها لمشاكل المجتمعات والمرأة بشكل خاص في شمال وشرق سوريا».

ومدى تأثير ثورة كردستان على حياة المرأة والمجتمع، وتوقعات ومطالب المرأة في شمال وشرق سوريا مستقبلاً».

تحليلٌ مفصّلٌ لواقعِ المرأةِ وتاريخِها

اناهيتا سينو

شفين نودم

وأوضحت شفين نودم: إنهم جمعوا البحوث مع مناطق عدة: «جمعنا البحوث من خلال لقائنا بالعديد من الشخصيات العسكرية، والسياسية، والثقافية والاجتماعية من المنطقة، بالإضافة إلى العديد من نساء إقليم الجزيرة من الشعوب كافة، حيث كنا نجالس نساء مسنّات بهدف سرد قصصهنّ، وإنتاج تحليل مفصل عن تاريخ ثورة المرأة في المجتمع الطبيعي، وامتدادها حتى ثورة شمال وشرق سوريا، ونتيجة الأبحاث والتحليلات، التي قمنا بها من أجل الكتاب، استطعنا بناء مركزية جنولوجيا في المناطق كلها، وتأسيس علاقة قوية مع النساء جميعهنّ».

وذكرت شفين نودم أنه: «تم طباعة الكتاب بعد إجراء العديد من التحليلات، والبحوث المتعلقة بسيسيولوجيا الحرية، وحقيقة المرأة في شمال وشرق سوريا، ويتألف هذا الكتاب من ٦١٣ صفحة باللغة الكردية فقط، ونسعى أيضاً إلى طباعته بلغات عديدة، حتى الآن تم طباعة ٢٠٠٠ نسخة».

ومن جهتها قالت الرئيسة المشتركة لاتحاد المثقفين في إقليم الجزيرة «أناهيتا سينو» أنها كامرأة كردية في شمال وشرق سوريا، تشعر بالسعادة تجاه هذه الخطوة، التي خطتها أكاديمية جنولوجي: «إنه لمن الفخر التحدث عن المرأة، والانجازات التي حققتها من بداية العصور القديمة، التي كانت تعدّ فيها المرأة آلهة المجتمع، وكيفية الانقلاب عليها، حتى تحولت إلى شخص مستعبد، وما قامت به المرأة من أعمال ونجاحات في ثورة شمال وشرق سوريا».

وكالة انباء المرأة

بعد مأساة داعش.. الإيزيديات والبحث عن فرصٍ لحياةٍ حرّةٍ جديدةٍ

على مر التاريخ عُرف عن المجتمع الإيزيدي الانغلاق والعزلة، بسبب الفقر والقيم المحافظة، بيد أنه بعد سبع سنوات من مأساتهم على يد مرتزقة «داعش»، انفتح هذا المجتمع على العالم، وكانت الإيزيديات المستفيد الأكبر منه.

لم يجد وفد من السائحين العراقيين، والألمان سوى الترحاب بالناشط الإيزيدي لقمان سليمان، وهو يستقبلهم في معبد لالش للإيزيدية، الأمر الذي ظهر جلياً في حديثه لهم: «نحن نرحب حقاً بزيارتكم».

ويُعد معبد لالش الذي يقع عند أطراف دهوك بباشور كردستان، مقدساً عند الإيزيدية، إذ يحج إليه الكثيرون، حيث يتعين على كل إيزيدي المجيء إلى المعبد مرة واحدة على الأقل في حياته، بيد أن اللافت هو أن هذا المعبد، بات مؤخراً مقصداً للسائحين بشكل كبير.

يقول سليمان وهو الناطق باسم إدارة المعبد: «من المهم حقاً أن يأتي الناس إلى هنا، ويستمعون إلى الإيزيديين، فلا ينبغي أن يكون مصدر الحديث عن الإيزيديين عبر أشخاص غير إيزيديين، لأنهم قد يتحدثون عنا بشكل خاطئ».

وعُرف عن الإيزيديين التحفظ والسرية داخل المجتمع العراقي، بشأن دينهم وطقوسهم، بيد أنه أعيد تسليط الضوء على هذا الشعب، بعد ظهور (داعش) في العراق عام ٢٠١٤، حيث استهدفت مرتزقة داعش الإيزيديين والإيزيديات وجعلهم عرضة للاسترعاب في مأساة، صنفتها كيانات دولية مثل برلمان بلجيكا: أنها إبادة جماعية.

انفتاحٌ على العالم

وعلى وقع دحر «داعش» عام ٢٠١٧، تغير المجتمع الإيزيدي، وبات يعيش في الوقت الحالي قرابة ٢٤٠ ألفاً منهم في مخيمات النازحين في إقليم كردستان، معظمهم يقبع في فقر مدقع.

بيد أن اللافت فقد طرأ على المجتمع الإيزيدي بعض التغيرات، التي لم تكن متوقعة في السابق، وهو ما أشار إليه مراد إسماعيل، وهو ناشط إيزيدي ورئيس «أكاديمية سنجار» في إقليم كردستان، التي توفر التعليم لأبناء الإيزيدية.

ويضيف إسماعيل بالقول: «لقد انفتح المجتمع الإيزيدي كثيراً، فلم يعد لدى هذا المجتمع ما يخفيه، اعتقد في الماضي كثير من الأشخاص أنه من الأفضل عدم مناقشة القضايا المتعلقة بالهوية أو الدين، لكن أعتقد أن العالم اليوم أصبح متحمساً وداعماً أكثر للإيزيديين، وهو الأمر الذي يشجعهم على أن يكونوا أكثر انفتاحاً».

وفيما كان يشرح لزوار معبد لالش تاريخ الإيزيديين وإرثهم، أصر سليمان على أن: «الإيزيديين أنفسهم لم يتغيروا، لقد بدأ العالم فقط في التركيز علينا، لذا أصبح المزيد من الناس حتى ممن كان لديهم معرفة مسبقة بالإيزيديين، يعرفون عنا الآن الكثير، وهو ما جعلنا أكثر انفتاحاً».

مناخ حر جديد

وأشار سليمان في حديثه إلى الوفد السياحي، إلى أن أحد التغيرات الكبيرة، واللافتة التي طرأت على المجتمع الإيزيدي حصول المرأة في المجتمع الإيزيدي على المزيد من حقوقهن قائلاً: «قبل مجيء داعش، لم تكن المرأة الإيزيدية، تتمتع بحريتها في مغادرة قريتها بدون ولي الأمر».

وأضاف: «لكن بعد دحر داعش، أصبح المجتمع الإيزيدي أكثر انفتاحاً، فقد أصبح للنساء الحق في مغادرة قريتهنّ، والسفر إلى أوروبا».

وقد أكدت على هذا التغير، نافين سموقي، وهي صحافية إيزيدية، مضيفة: «في الماضي، لم يكن يتقبل المجتمع هذا الأمر، لكن بعد تهجير العديد من الإيزيديين، فقد اضطر العديد منهم إلى العيش في مناطق مختلفة من الإقليم، ما أدى إلى اندماجهم أكثر وأكثر».

وقد أوضح أحد سكان إقليم كردستان من الإيزيديين ذلك، بضرب مثال على حياة الإيزيديين قبل مأساة داعش وبعدها، أضاف لـ DW: «تخيل أنك جئت من مجتمع زراعي منعزل، بدون موارد وفيرة حيث لم يتجاوز مستوى التعليم المدرسة الابتدائية، وبعد ذلك تم تهجيرك لتعيش في مخيم، حيث تتواجد منظمات غير حكومية، تدير برامج في التعليم وحقوق المرأة، لذا حدث تغيير في المجتمع الإيزيدي».

وأشارت سيموقي إلى أن شنكال كانت في السابق مدينة منعزلة، مشيدة بالتغيير، الذي طرأ على المدينة خاصة على حياة النساء.

وقالت يوجد في شنكال مدارس لتعليم النساء قيادة السيارات، بل هناك فتيات إيزيديات يدرسن في الجامعات، فيما شاركت فتاة إيزيدية، وهي أميرة عطو، في مسابقة ملكة جمال العراق لعام ٢٠٢١.

أما المدير التنفيذي لمبادرة نادية، عابد شمدين، فقد ذكر أن الجرائم، التي ارتكبت في حق الإيزيديين من قتل للرجال واسترقاق للنساء، جعل العديد من الإيزيديات، يتحملن العبء الأكبر.

أدلةٌ على ارتكاب إبادة جماعية للإيزيديين

يشار إلى أنه تم تأسيس مبادرة «نادية» من قبل نادية مراد، وهي ناشطة إيزيدية وفي عام ٢٠١٤، اختطفها داعش، بعد أن قتلوا ستة من أشقائها، وتعرضت على أيديهم للاغتصاب.

وفي عام ٢٠١٨، نالت نادية جائزة نوبل للسلام، وقبل ذلك بعامين عينتها الأمم المتحدة سفيرة لمكافحة المخدرات والجريمة، للنوايا الحسنة، وفي العام نفسه فازت بجائزة ساخاروف، التي تعد أرقى جائزة أوروبية في مجال حقوق الإنسان.

وتساءل «مبادرة نادية» الإيزيديات في الحصول على فرص للتعليم، والعمل، وإنشاء مشاريع خاصة بهنّ، وهو الأمر الذي كان له تأثير كبير على المجتمع النسائي، حسبما قال شمدين.

وأضاف: «لقد رأينا أن هذه المشاريع كان لها تأثير إيجابي كبيرعلى الإيزيديات، فبعد التدمير الكبير، الذي تسبب فيه داعش، اضطرت النساء إلى أخذ زمام المبادرة».

ويشارك في هذا الراي إسماعيل، رئيس «أكاديمية سنجار» في إقليم كردستان، مضيفاً: «تحظى الإيزيديات اليوم بفرص أفضل في التعليم، والتوظيف، هناك عدد كبير من النساء العاملات، والبعض منهن يمتلكن مشاريع تجارية صغيرة، أو يدرّن منظمات غير حكومية، هذا أمر جديد جدا فيما يتعلق بالإيزيديين والإيزيديات».

الطريق ما زال طويلاً

ورغم ما تحقق من تغيير إيجابي في حياة الإيزيديين خاصة للنساء، أكد كثيرون على أنه لا يزال هناك الكثير، الذي يتعين فعله، وفي هذا السياق يوضح عامل سابق في أحد مخيمات لإقليم كردستان، أنه لا تزال هناك تفرقة في التعامل مع الناجيات الإيزيديات، اللاتي تعرضن للاستعباد، وللاعتداء الجنسي من قبل مرتزقة «داعش» وُعدن إلى منازلهن.

وأوضح ذلك بقوله: «البعض منهن مرحب به من ذويهن، لكن البعض الآخر غير مرحب، الأمر يمثل كارثة، رغم أن المجتمع الإيزيدي، لا يرغب في الحديث عن هذه المشكلة».

وأضاف بالقول: «هذه الحقوق الجديدة كلها، التي تتمتع بها المرأة الإيزيدية، لا تزال مشروطة بالحصول على إذن من ولي الأمر، فالتغيير يتطلب وقتاً طويلاً».

بدوره يقول إسماعيل: «بالتأكيد لا يزال هناك بعض المشاكل الاجتماعية»، مضيفاً: «سيستغرق الأمر وقتاً، كما يتطلب تعليماً أكثر، لكني أعتقد أن الإيزيديات كن قدوة يُحتذى بهنّ، أثناء جرائم الإبادة الجماعية، لقد كُنّ في طليعة الأمر وأصبحن الآن رموزاً».

عشر نصائح طبيّة لتغذية صحيّة في ليالي الشتاء الطويلة

مع حلول فصل الشتاء، تصبح ليالي طويلة وباردة ويحاول كثيرون خلالها تمضية الوقت عبر تناول الطعام بشكلٍ مفرط، بعيداً عن الوسائل السليمة الصحية.

يقدم الطبيب مختار فاتح بي ديلي، المتخصص في أمراض الأطفال بمستشفى ميديكال بارك في ولاية إزمير التركيّة، مجموعة من النصائح الطبية لتغذية سليمة صحية في ليالي الشتاء الطويلة.

يقول بي ديلي (في ليالي الشتاء الطويلة، يزداد الإقبال على تناول الطعام عند الغالبية، ومع انخفاض درجات الحرارة، تزداد الإصابة بالإنفلونزا والتهابات الحلق وغيرها من الأمراض).

ويضيف لذلك، من الضروري تناول الأغذية الصحية التي تعمل على تقوية جهاز المناعة في الجسم لمقاومة أمراض الشتاء، وتدفئة الجسم وتزويده بالطاقة من دون اللجوء إلى المأكولات الغنية بالدهون.

ويلفت إلى أنه عادةً تحلو الجلسات العائلية الحميمة الدافئة أمام التلفاز في ليالي الشتاء، وعليه، لا بد من تناول أطعمةً خاصة للحصول على الطاقة وتشعرنا بالدفء للتغلب على برودة الجو.

ويوضح بي ديلي أنه بسبب ساعات المساء الطويلة في فصل الشتاء، تفتح أمامك المجال لتناول كميات أكبر من الطعام على مدار اليوم، وبالتالي يكون الإنسان عرضة للسمنة وتكدس الدهون بشكلٍ كبير.

وفيما يلي النصائح التي قدمها الطبيب:

- تناول الأغذية الغنية بالألياف التي تتطلب مزيداً من الطاقة، ليتم تكسيرها من جانب الجسم، وهذه الطاقة تساعد على تدفئة الجسم، وتزيد من العمليات الأيضية فيه، وتقي من الإمساك بسبب قلة الحركة.
- تناول الأطعمة الكاملة بكل أشكالها، مثل الخضار والفاكهة الطازجة الغنية بفيتامين سي وتناول اللحوم القليلة الدهون.
- الاعتدال في تناول الطعام والمشروبات بكل أشكالها، وخصوصاً في الليل، وتناول الطعام ببطء ومضغه جيداً وعدم الإكثار من تناول الوجبات الصغيرة والخفيفة السريعة.
- يجب مراقبة الوزن بشكل دائم، لتفادي زيادة الوزن نتيجة عدم التعرق وقلة الحركة في الشتاء، وبالتالي عدم حرق أي سعرات حرارية مقارنةً مع الصيف.
- تناول الأغذية الغنية بفيتامين (د) لتعويض قلة التعرض لأشعة الشمس، لأن نقصه في الجسم يؤدي إلى تخزين كميات أكبر للدهون، وشرب كميات كافية من الماء يومياً وعدم انتظار الشعور بالعطش، فنادراً ما يشعر الناس بالعطش خلال فصل الشتاء.
- تناول ثلاث وجبات رئيسية، والحرص على تناول وجبة الفطور ووجبتين خفيفتين لتجنب الشعور بالجوع والبرد، والحفاظ على مستوى السكر في الدم، وتناول الكربوهيدرات المعقدة مثل الحبوب الكاملة والفاصولياء البيضاء والشوفان والكينوا وغيرها.

- التركيز على ممارسة الرياضة لأنها تساعد على حرق السعرات الحرارية، إذ إن عدم ممارسة الرياضة والبقاء أمام شاشات التلفاز بسبب برودة الطقس يؤدي إلى تناول مزيد من الطعام، وكذلك في فصل الشتاء يزداد إفراز هرمون الميلاتونين الذي يسبب الشعور بالنعاس، مما يؤدي إلى زيادة الشهية.
- النوم المريح الكافي خلال فترة الليل الذي يحتاجه الإنسان ما بين ٧ و٩ ساعات ليلاً، والتحكم بالضغوط النفسية والجسدية التي تنبئ بزيادة الوزن مستقبلاً.
- لتجنب العادات الغذائية الخاطئة المرتبطة بفصل الشتاء، يجب تجنب تناول وجبات خفيفة ومسلية بعد الوجبات الرئيسية بفترة قصيرة، وتجنب زيادة كمية الوجبات المتناولة، وتجنب الحلويات الغنية بالسكر، وتجنب تناول الطعام قبل النوم بفترة قصيرة، وتجنب قلة الحركة وكثرة النوم.

أثبتت الدراسات أن قابلية الجسم للسمنة تزيد مع بداية فصل الشتاء بمعدل كيلوغرامين بسبب زيادة كميات الطعام المتناولة مقارنة بقية فصول السنة، وزيادة الوزن ليس لها علاقة بفصل الشتاء نفسه، وإنما باختلاف سلوكياتنا وعاداتنا اليومية فيه.

فوائد المشي ساعة يومياً

تعتمد فوائد النشاط البدني على ثلاثة عوامل، وهي: شدّة التمرين، ومدّته، وعدد مرات تكراره، ويُعدّ المشي من التمارين منخفضة الشدّة مقارنةً بالتمارين الأخرى كالجري، لذا يُنصح بالمشي لفتراتٍ طويلة، أو الدمج بينه وبين الجري للحصول على الفائدة، وقد أشارت دراسةٌ على كبار السن إلى أنّ المشي بشكلٍ منتظمٍ مدّة ساعة أو أكثر قلّل من مُعدّل الوفيات بين كبار السن.

الفوائد العامة للمشي

- تقليل خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني.
- تقليل مستويات السكر في الدم.
- تخفيف آلام المفاصل.
- تعزيز المناعة.
- تعزيز صحة العظام.
- تخفيف آلام الظهر.
- تحسين النوم.
- تعزيز صحة القلب.
- خفض ضغط الدم.
- تحسين المزاج.
- تقليل أعراض الاكتئاب.

فوائد المشي لتقليل الوزن

يمكن أن يساهم المشي السريع بشكلٍ منتظم في المحافظة على الوزن الصحي، إذ يحدث فقدان الوزن عند حرق السعرات الحرارية بكميةٍ أكبر من السعرات الحرارية المستهلكة، ومن الجدير بالذكر أنّ الأشخاص الأكثر ممارسة للأنشطة الجديدة، تحرق أجسامهم كمية أكبر من السعرات الحرارية، لذا يمكن أن تساعد زيادة ممارسة التمارين الرياضية عن طريق المشي فترات طويلة على حرق سعرات حرارية أكثر.

فوائد المشي للدورة الشهرية

يشير الخبراء إلى أنّ التمارين الهوائية تُعدُّ أحد أفضل التمارين الرياضية لتخفيف آلام الدورة الشهرية، وهي التمارين التي ترفع معدّل ضربات القلب، مثل: المشي السريع، ويجب ممارسة هذه التمارين مدّة ٣٠ دقيقة، ثلاث مراتٍ على الأقلّ في الأسبوع

فوائد المشي للبشرة

تساعد التمارين الرياضية بشكلٍ عام على زيادة تدفّق الدم إلى جميع أجزاء الجسم، الأمر الذي يساعد على تغذية خلايا الجلد، والمحافظة على حيويتها، إذ ينقل الدم الأكسجين والمغذيات إلى الخلايا، بما فيها خلايا الجلد، كما ينقل الفضلات بما فيها الجذور الحرّة للتخلّص منها.

فوائد المشي السريع

يساعد المشي بوتيرة سريعة على تحسين اللياقة البدنية بشكلٍ عام، إذ تساعد الأنشطة متوسطة الشدّة كالمشي السريع على رفع معدّل ضربات القلب، والتنفّس، وتحسين التوازن والتناسق في حركة الجسم، كما أنّ المشي السريع يحافظ على صحة القلب، والرئتين، والدورة الدموية، ويمكن تحديد وتيرة المشي وسرعته من خلال ما يأتي:

- المشي منخفض الشدّة: القدرة على الغناء بسهولة، يجب محاولة السير بخطى أسرع لرفع شدّة المشي.
- المشي متوسط الشدّة: القدرة على التحدُّث بشكل مريح إلى حدّ ما، مع ضيق بسيط في التنفس.
- المشي عالي الشدّة: صعوبة التحدّث بصوتٍ عالٍ.

ما هي المدة المناسبة للمشي

هناك عدّة عوامل يجب أخذها بعين الاعتبار عند البدء بأيّ نشاطٍ رياضي، وهي: التكرار، أي عدد مرات ممارسة هذا النشاط في الأسبوع، والشدّة، أي مدى السرعة التي يُمارس فيها هذا النشاط، والوقت، ويُنصح عند البدء بممارسة المشي أو نشاط بدني جديد، بالبدء بمستوى شدّة منخفض، ثم الزيادة تدريجياً وببطء مع مرور الوقت، إذ يمكن أن يسبّب البدء بممارسة الأنشطة بسرعة وقوّة، التعرّض للإصابات، وتُعدُّ مدّة المشي من أهم هذه العوامل، إذ يُنصح بالمشي مدّة ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة في اليوم، كما يمكن البدء بالمشي لخمس دقائق فقط ثلاث مرات في اليوم، الأمر الذي يساعد على تقوية العظام، والعضلات، ثمّ زيادة الوقت تدريجياً للوصول إلى الهدف النهائي.

ومن الجدير بالذكر أنّ وزارة الصحّة والخدمات البشريّة، تنصح البالغين بممارسة التمارين الهوائية متوسطة الشدّة، مثل: المشي السريع مدّةً لا تقلّ عن ٣٠ دقيقة لخمسة أيام في الأسبوع، أي ساعتين ونصف أسبوعياً، وذلك لتقليل خطر الإصابة بالأمراض المزمنة، ويمكن ممارسة هذه التمارين بفترات صغيرة موزّعة خلال اليوم، والحصول على نفس الفوائد الصحية، مثل المشي ١٠ دقائق ثلاث مرات يومياً.

وعلى الرغم من أنّ المشي مدّة ٣٠ دقيقة يومياً لخمسة أيام في الأسبوع يمكن أن يُقلل خطر الإصابة بالأمراض المزمنة مع التقدّم في العمر، إلّا أنّها لا تكفي لفقدان الوزن أو المحافظة على الوزن الصحيّ، إذ توصي إرشادات النشاط البدني بممارسة ٦٠ دقيقة من النشاط المعتدل إلى القوي، معظم أيام الأسبوع، وذلك لتجنّب زيادة الوزن، ومن الجدير بالذكر أنّ المسافة المقطوعة أثناء ممارسة المشي تُعدُّ عاملاً مهماً في حال الرغبة بفقدان الوزن.

ما الوقت المناسب للمشي

لا يوجد دليلٌ علميٌ موثوق يشير إلى أنّ السعرات الحرارية تُحرق بشكلٍ أكثر كفاءةً في أوقات معيّنة خلال اليوم، ولكن يمكن أن يؤثر الوقت في شعور الشخص أثناء ممارسة الرياضة، إذ بيّن الخبراء أنّ اختيار الوقت المناسب والالتزام به يُعدُّ من أكثر الأمور أهمية، وبذلك تُصبح ممارسة التمارين الرياضية عادةً يومية، لذا يُنصح باختيار الوقت المناسب لكلّ شخص، وذلك لأنّ فوائد النشاط البدني والمشي تعتمد على مدى الانتظام والاستمرار بممارستها.

ـ هل المشي صباحاً مفيد للصحة؟

أشارت دراسةٌ إلى انخفاض درجة الانجذاب والاستجابة العصبية لصور الطعام لدى النساء ذوات الوزن الصحّي، والنساء المصابات بالسمنة بعد ممارسة ٤٥ دقيقة من المشي الصباحي السريع، ورفع مستوى النشاط البدني بقيّة اليوم، إلّا أنّ سلبيات هذا الوقت قد تتمثّل بأنّ بعض الأشخاص لا يفضلون التمارين الرياضية الصباحية، لذا قد لا يتمكّنون من الانتظام بالمشي كعادة مستمرة في الصباح.

ـ هل المشي بعد الأكل مفيد للصحة؟

أشارت دراسةٌ إلى أن فترات المشي القصيرة والمتقطعة بعد تناول الطعام، يُعدُّ طريقة جيدة للسيطرة على ارتفاع السكر في الدم الناجم عن تناول الطعام لدى كبار السن المعرّضين لخطر اختلال تحمل الجلوكوز، كما بيّنت النتائج تحسّناً ملحوظاً بانتظام في مستويات السكّر خلال اليوم عند المشي الصباحي المستمر، والمشي بعد تناول الطعام، وقد كان المشي مدّة ١٥ دقيقة ثلاث مرّات بعد تناول الطعام أكثر فعالية من المشي المستمر لـ ٤٥ دقيقة في الصباح أو بعد الظهر.

مكتب كرة القدم يمنع لاعبي الأندية من اللعب في بطولات الملاعب المُغطاة!

روناهي/ قامشلو - قرر مكتب كرة القدم في الاتحاد الرياضي منع اللاعبين الذين وقّعوا عقود مع نواديهم في إقليم الجزيرة باللعب ببطولات الملاعب المغطاة، بالإضافة لعدم تعيين حكام في البطولات إلا بعد موافقة الاتحاد الرياضي.

تقام بشكلٍ دوري بطولات ودورات لكرة القدم للمدارس والسباعيات في الملاعب المغطاة بإقليم الجزيرة وهذه الملاعب كانت تُعد على أصابع اليد، ولكن مع بدايات عام ٢٠٢٠، بدأت عددها في زيادة، وحتى هناك العديد من الملاعب بانتظار الموافقة من الاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة للبدء ببنائها.

وفي هذا العام أصدر الاتحاد الرياضي قراراً بمنع إقامة أية بطولة تحت رعاية أي طرف كان وأشار الاتحاد بأنه سوف يقوم برعاية كافة البطولات، ولكن سرعان ما تراجع عن قراره بدون توضيح الأسباب.

بطولات الملاعب المغطاة تمثلك شعبية كبيرة ورغم أنها تثير الجدل كثيراً في عدة نقاط منها قضية التحكيم، والسماح لسن معين باللعب، وأخذ مبالغ منها باهظة من الفرق المشاركة كرسم اشتراك غير أجور التحكيم وأجرة الملعب، ولكن ما كان يدعو للتساؤل هو وجود راعي للبطولات وبنفس الوقت الفرق كانت تدفع التحكيم والاشتراك وأجرة الملعب! فأين بقية دور الراعي هل هي بتلك الجوائز التي تمنح في نهاية البطولة؟، كما هناك فرق ورغم شعبيتها إلا أنها تجلب اللاعبين للعب معها مقابل مردود مادي، ووسط ظروف صعبة يعيشها الكثير من المواطنين وهؤلاء اللاعبين منهم.

ولكن رغم كل ما ذُكر برزت بطولات وصلت المشاركة فيها إلى ٨٠ فريقاً مثل البطولة التي أقيمت مؤخراً ضمن مجمع حليق ولاقت صدىً واسعاً، وحالياً مقامة بطولة الأقوياء في الملعب نفسه.

وتبرز الكثير من الملاعب في إقليم الجزيرة مثلاً في قامشلو هناك العديد من الملاعب ومنها ملعب كلاسيكو جنوب دوار جركين وقامشلو الواقع على طريق الحزام غربي بوابة نصيبين قامشلو، وملعب نادي دجلة الكائن في حي قناة السويس، ولكن هذه الملاعب فقدت صفة المغطاة بعد سقوط سقف الملعب بسبب عاصفة ثلجية قبل عامين، وهناك طلبات قُدمت للاتحاد بخصوص بناء ملاعب أخرى.

وبالعودة لقرار مكتب كرة القدم في الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة بخصوص منع لعب اللاعبين الذين يلعبون مع الأندية المرخصة من الاتحاد الرياضي والذين مضوا على عقود مع أنديتهم في بطولات الملاعب المغطاة، فقد ذكر رئيس مكتب كرة القدم في الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة الكابتن نضال حميد بأن القرار بمنع اللاعبين جاء بسبب شكوى وكتاب تقدمت به بعض النوادي للحفاظ على لاعبيهم بعد تعرّض العديد منهم للإصابة كما أن هذه الدوريات باتت الكثير منها مادية بحتة وتقام للربح المادي فقط.

وخلق القرار جدلاً واسعاً ما بين معارض ومؤيد له على صفحات التواصل الاجتماعي، وتركزت هل الاتحاد يملك الحق ولديه أي قانون يخوّله لاتخاذ هكذا قرار؟ وبهذا الخصوص أضاف رئيس مكتب كرة القدم في الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة الكابتن نضال حميد قائلاً: الاتحاد الرياضي لا يوجد أي لديه أي بند بهذا الخصوص، ولكن جاء كما ذكرنا سابقاً بناءً على طلب من الأندية وخشية خسارتهم للاعبيهم أثناء الدوريات لموسم ٢٠٢١ - ٢٠٢٢.

ولكن بنفس الوقت نُدرك بأن الأندية هي قادرة لردع لاعبيها، لأنها توقّع معهم على عقود ومن حق النادي وضع الشروط المناسبة مع اللاعب الذي وقّع معه.

وأصدر مكتب كرة القدم في إقليم الجزيرة عدة قرارات بخصوص الملاعب المغطاة وكانت على الشكل التالي:

- يمنع مشاركة جميع اللاعبين الموقّعين على كشوفات الأندية الرياضية في إقليم الجزيرة ولجميع الفئات باللعب في الدوريات والملاعب المغلقة والسماح لهم فقط باللعب أثناء، فترة توقف الدوري بين مرحلة الذهاب والإياب وبعد نهاية الموسم الكروي.

٢- يسمح للاعبين الذين تجاوزت أعمارهم (٣٥) عاماً بالمشاركة بالدوريات المختلفة والفرق الشعبية.

٣- على كافة اللجان المنظمة لدورات السداسيات المغلقة عدم تعيين حكم إلا بموافقة الاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة.

٤- عدم تعيين الحكام المعتمدين وغير المعتمدين لدى الاتحاد الرياضي إلا بموافقة الاتحاد الرياضي.

٥- على اللجان التي تُشرف على الدوريات المقامة حالياً مراجعة الاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة لأخذ الموافقة.

٦- يُطبّق وينفذ هذا القرار اعتباراً من تاريخ ١-١-٢٠٢٢.

ترشيح ميار شريف لجائزة أفضل لاعبة تنس صاعدة في ٢٠٢١ وأنس جابر مُصابة بكورونا

ترشحت لاعبة التنس المصرية ميار شريف، لجائزة أفضل لاعبة صاعدة في عام ٢٠٢١، من جانب رابطة اللاعبات المحترفات.

وقالت ميار، خلال رسالة نشرتها عبر صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك»: «كلي فخر الحمد لله، تم ترشيحي من رابطة محترفات التنس لجائزة أفضل لاعبة صاعدة في العالم، بجانب خمسة من أحسن اللاعبات، أريد أن أشكر مجتمع التنس العالمي على التقدير، وشكراً لجمهوري على الدعم، ولكل من شارك في كل ما وصلت إليه، الحمد لله».

وحققت ميار سنة٢٠٢١ نتائج باهرة جعلتها تقفز من المركز ١٢٨ لتنتهي الموسم في المرتبة ٦٣ عالميًا ضمن تصنيف لاعبات التنس.

وكانت ميار دخلت أول مرة نادي المئة لأفضل ١٠٠لاعبة في العالم أول مرة في أغسطس/ آب الماضي، كما أدركت في تشرين الثاني الماضي المركز ٦١ عالميًا لتصبح أول مصرية تدرك هذا التصنيف وثاني أفضل ترتيب عالمي على المستوى العربي بعد التونسية أنس جابر المصنفة العاشرة.

وأشادت أنس جابر بميار شريف، وأكدت في تصريح سابق خصت به «كورة»، أن اللاعبة المصرية تملك إمكانيات كبيرة تجعلها قادرة على التقدم أكثر في التصنيف العالمي.

إصابة أنس جابر بكورونا

كما نشرت نجمة التنس التونسية أنس جابر، تدوينة على حسابها الرسمي بتطبيق إنستغرام، أعلنت فيها إصابتها بفيروس كورونا.

وكتبت أنس جابر: «أكتب هذه الكلمات لأخبركم أنه رغم حصولي على اللقاح إلا أن التحاليل التي خضعت لها أثبتت إصابتي بكوفيد ١٩».

وتابعت «رغم الأعراض القوية التي أشعر بها أتمنى أن أتغلب على هذا الفيروس، وأتحسن في أقرب وقت، أنا حالياً في الحجر الصحي في تونس وسأوافيكم بالجديد عندما أتماثل للشفاء. اعتنوا بأنفسكم وبأحبائكم».

وشاركت أنس جابر خلال الأيام القليلة الماضية في بطولة مبادلة العالمية في العاصمة الإماراتية أبوظبي، حيث توجت باللقب، إذ فازت على السويسرية بليندا بنشيتش الفائزة بذهبية أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠، بمجموعتين لواحدة (٦-٣) و(٦-٤) و(١٠-٨).

كما أعلنت بليندا بنشيتش في وقت سابق هي الأخرى عن إصابتها بكورونا رغم حصولها على اللقاح.

وغردت اللاعبة السويسرية عبر تويتر أنها تشكو من أعراض حادة خاصة ارتفاع في الحرارة وأوجاع في المفاصل.

وتأمل بليندا بنشيتش التي اختارت مواصلة تحضيراتها في أبوظبي، أن تتعافى سريعاً حتى تتمكن من المشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة.

وقالت في هذا الصدد «رغم أن التوقيت ليس مثالياً بما أنني في المرحلة الأخيرة من التحضيرات، سأسافر إلى أستراليا حال شفائي وإنهاء فترة الحجر الصحي».

الأهلي المصري يتوّج بالسوبر الإفريقي

احتفظ الأهلي المصري بلقب السوبر الإفريقي للعام الثاني على التوالي، بعد فوزه بركلات الترجيح على الرجاء المغربي (٦-٥)، في مباراة انتهى وقتها الأصلي بالتعادل (١-١)، على ملعب أحمد بن علي المونديالي بالدوحة.

افتتح الرجاء التسجيل في الدقيقة ١٣ عن طريق مهاجمه حميد أحداد، إلا أن الأهلي عاد بهدف قاتل عن طريق البديل طاهر محمد طاهر (٩٠).

واحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت للأحمر، بعدما أهدر عبد الإله مذكور الركلة الأخيرة للرجاء. وبذلك الفوز يحتفظ الأهلي بلقب كأس السوبر الإفريقي للعام الثاني على التوالي والثامن في تاريخه، كما أنه واصل انفراده بزعامة القارة الإفريقية، حيث رفع رصيده من الألقاب إلى ٢٤.

وبدأ الأهلي المباراة ضاغطاً على الدفاع الرجاوي وتحرك بيرسي تاو ومجدي آفشة والشحات بغية تسجيل هدف مبكر.

في المقابل، تحمل الدفاع المغربي ضغط الأهلي، إلى جانب الحارس الزنيتي الذي أبعد العديد من الكرات الهوائية، وكان على لاعبي الرجاء أن يردوا بكرات خطيرة.

هدف حميد أحداد

وتمكن الرجاء في أولى محاولاته الهجومية من تسجيل الهدف الأول، بعد تمريرة من الحافيظي للظهير الأيمن مذكور، الذي سدد كرة قوية لمست قدم ياسر إبراهيم وتغيّر اتجاهها نحو المرمى، قبل أن يكملها حميد أحداد في الشباك.

ردّ فعل الأهلي كان قوياً، حيث هدد من تسديدة قوية بواسطة الشحات، لكن تصدى الحارس الزنيتي للكرة بنجاح.

وانسلّ جبيرة من الجهة اليسرى وانفرد بالحارس الشناوي على نفس طريقة الهدف الأول، إلا أن حارس الأهلي تصدى للكرة، واستمر إيقاع المباراة السريع من الفريقين، حيث تبادلا الهجمات.

وسيطر الأهلي على مجريات المباراة بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، لكن الحلول بدت غائبة مع جنوح الرجاء لأسلوب دفاعي معتمداً على المرتدات الهجومية من أحداد وبنجلبو والحافيظي الذي حاول مباغتة الحارس الشناوي من تسديدة بعيدة المدى، لكن الأخير كان في المكان المناسب وتصدى للكرة.

واعتمد الأهلي على عرضيات معلول، لكنها لم تشكل خطورة، خصوصاً مع تدخّلات الحارس أنس الزنيتي الهوائية، حيث استمرت محاولات الأهلي للتسجيل، إلا أن الحلول الهجومية غابت عنه.

سيطرة أهلاوية

ومع بداية الشوط الثاني، أجرى موسيماني أول تغيير، حيث أشرك المهاجم محمد شريف مكان المدافع أيمن أشرف، وضغط كما كان متوقعاً، بينما بقي الرجاء متمسكاً بأسلوبه الدفاعي والاعتماد على المرتدات الهجومية.

وفي الدقيقة ٥٩ قام موسيماني بتغييره الثاني وأشرك أحمد عبد القادر بدلاً من حسين الشحات، وأنذر الحكم على التوالي لاعبي الرجاء هدهدي وأحداد.

وشهدت الدقيقة ٦١ أولى فرص الأهلي من تسديدة قوية لإفشة، إلا أن الحارس الزنيتي تدخّل لأبعدها بنجاح، وأنذر الحكم لاعب الأهلي ياسر إبراهيم لتدخّله العنيف على أحداد.

ومرر معلول كرة ذكية لمحمد شريف الذي أهدر فرصة محقق بعد رأسية طائشة حيث لم يستغل موقعه الجيد، ورغم سيطرة الأهلي على مجريات المباراة إلا أن الرجاء كان صامداً وبجري محاولات من ان لآخر.

ورقة رابحة

وأجرى موسيماني تغييره الثالث بإشراك طاهر محمد بدلاً من ياسر إبراهيم في الدقيقة ٧٥، وقام بعده فيلموتس بأول تغيير وأشرك زريدة مكان الحافيظي.

ولم يستغل الرجاء بعض المرتدات، خصوصاً من بنجلبو وبنجيدة، وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة، هدوءي، بنجلبو، متولي، فيما أضاع ركلة واحدة بواسطة مذكور.

التعادل للأهلي، بعد تمهيد رائع من بيرسي وأنهاها بتسديدة في شباك الزنيتي.

ولجأ الفريقان مباشرة لركلات الترجيح التي ابتسمت للأهلي بنتيجة (٦-٥)، حيث سجل للأهلي كل من معلول، باتون، تاو، عبد القادر، طاهر محمد وأكرم توفيق.

في المقابل، سجل للرجاء كل من زريدة، الوردي، هدوءي، بنجلبو، متولي، فيما أضاع ركلة مذكور.

ذوو المعتقلين في تركيا يتساءلون: أليس جرماً أن تُمنَعَ الأمُّ من رؤية فلذة كبدِها؟

استمراراً لممارستهم لسياسة الموت البطيء، بحق المعتقلين السياسيين في السجون التركية، كشف ذوو المعتقلين السياسيين في السجون التركية الواقع المعاش هناك، معبرين عن استيائهم لما تفعله السلطات بحق أبنائهم متسائلين «أليس جرماً من أن تمنع الأم من رؤية فلذة أكبادها».

تواصل الدولة التركية ارتكاب الجرائم بحق السجناء السياسيين في السجون التركية من خلال إجراءات تعسفية، وحرمانهم من حقوقهم، والإمعان في التعذيب النفسي والجسدي، ما أدى مؤخراً إلى استشهاد عدد من المعتقلين في السجون.

محمود سليم، اعتقلته الدولة التركية بتهمة النشاط السياسي، وحكم عليه بالسجن المؤبد، ومنع ذووه من مقابلته، سليم لا يزال يقاوم التعذيب، الذي تمارسه الدولة التركية بحقه في السجن التركي منذ ٢٧ عاماً.

والدة المعتقل لم تسلم من تعسُّفهم

صديقة محمود رشو، والدة المعتقل سليم محمود، شجبت ما تمارسه الدولة التركية بحق المعتقلين السياسيين، وقالت «بحرموننا من حقنا في رؤية أبنائنا المعتقلين، أليس جرماً بحق الإنسانية منع الأم من رؤية فلذة كبدها؟».

صديقة تطرقت إلى المعاناة التي واجهتها أثناء توجهها إلى سجن آمد، في بداية اعتقال ابنها على يد الدولة التركية، وقالت «تعرضت للتعذيب والضرب، وسلبوا مني جواز السفر والمال، وفي النهاية لم يسمحوا لي برؤية ابني بعد هذا العناء كله».

يتم نقل السجين محمود سليم من سجن إلى آخر، ولا يُسمح لعائلته بزيارته، في الفترة الأخيرة سمحت الدولة التركية لذويه بالتواصل معه عبر الهاتف.

تاريخ أسود في سجل تركيا

المعتقل محمد إسماعيل، اعتقلته الدولة التركية في سرحد، بذريعة انضمامه إلى النشاط السياسي، وحُكم عليه بالسجن المؤبد في سجن أرزروم، يقاوم في السجن التركي منذ٢٩ عاماً، وتعرض لإصابة بليغة في قدمه جراء التعذيب.

والدته قدرت شيخو محمد، استنكرت ما ترتكبه الدولة التركية بحق المعتقلين في السجون التركية، وقالت «يمنعون مداواة ومعالجة المعتقلين المرضى، ويتركونهم يصارعون الموت، إلى حين ارتقائهم لمرتبة الشهادة».

وبيّنت قدرت: إن ولدها مريض أيضاً في السجن التركي، ولا يتم معالجته، وقالت «حال ولدي مثل حال العديد من المعتقلين، ٢٩ عاماً في السجون، أليس ظلماً؟».

وأضافت «لم يكتفوا بمنعي من رؤية ولدي، بل تمت ملاحقتي، ومضايقتي إلى حين تم إخراجي من تركيا».

وناشدت صديقة المجتمع الدولي، ومنظمات حقوق الإنسان بتلبية طلب الأمهات، والإفراج عن أبنائهم المعتقلين «نحن نطالب بحقنا المشروع، وحقوقنا هي الإفراج عن أبنائنا المعتقلين وتحرير قائدنا».

وكالة هاوار

انتقادات شعبية لاذعة لتأخّر حكومة الإقليم عن مساعدة المتضرّرين من الفيضانات

انتقد مواطنو هولير المتضررون من الفيضانات، التي شهدتها هولير حكومة الإقليم؛ لعدم تقديمهم أي مساعدة لهم حتى الآن، وطالبوا الحكومة بتقديم تعويضات عن الأضرار، التي لحقت بهم، بدلاً من تسجيل أسماء المتضررين فقط.

أدت الأمطار الغزيرة في عاصمة إقليم كردستان؛ هولير يوم الـ ١٧ من كانون الأول، إلى حدوث فيضانات في ١٥ حيًا، فقد فيها ١٢ مواطناً حياتهم، وتُقدر الأضرار بحوالي ٢١ مليار دينار، حسب ما أفادته به الحكومة، وبدأت حملات لجمع المساعدات للمواطنين المتضررين المستمرة حتى الآن، ولكن الحكومة لم تمنح المواطنين أية مساعدة بعد ستة أيام من الفيضانات

المطالبة بدعمهم العاجل

وأشار كاظم علي، وهو أحد المتضررين من الفيضانات والسيول، إلى أن حكومة إقليم كردستان، لم تفعل لهم شيئاً، وهم يعيشون في وضع صعب، وأكد علي: أنه لم يبقَ لهم شيء بعد أن جرفت السيول كل ما يملكون، وتابع بالقول:" يجب على الحكومة تقديم المساعدة في أقرب وقت، لأنها لم ترسل أية مساعدات حتى الآن."

وقال المواطن جبار محمد: «يجب على رئيس حكومة الإقليم، أن يأتي بنفسه، ويرى وضعهم، لا نريد أن تأتي أية لجنة أخرى»، موضحًا أنهم تضرروا بشكل كبير جراء السيول، ووضعهم الآن سيء للغاية، ولم يتلقوا أية مساعدة.

الدعم أهلي فقط

كما عبر المواطن يوسف محمد عن رفضه لهذا الواقع، وقال: "لم نستلم أية مساعدة حتى الآن من الحكومة، يجب على الحكومة أن تقوم بتعويض المواطنين المتضررين وتساعدهم."

بدوره قال عبد الرضا شكري، وهو أحد مواطني حي روشنبيري في هولير، "لم تقدم الحكومة لنا أية مساعدة حتى الآن، الناس يساعدون بعضهم البعض فقط، ولكن هذا لا يكفي".

ومن الجدير بالذكر أن رئيس حكومة العراق مصطفى الكاظمين قرر إرسال ٢ مليار دينار إلى حكومة كردستان، لتعويض المتضررين من سيول، وفيضانات هولير، ولكن محافظ هولير رأى أن المبلغ قليل، ولم يقبل مساعدة العراق.

وكالات

أمعاء خاوية تتعالى أصواتها: أطفال تُطْعَمُ ماءً محلًّى بدلاً من الحليبِ

تتواصل الأزمة الاقتصادية في تركيا، لتحصد أرواح الفقراء منذ طفولتهم، وذلك باطعامهم السكر المحلى بدلاً من الحليب الصناعي، الأمر الذي يكشف بأن تركيا ستواجه جيلاً، لن يواصل تعليمه بسبب سوء التغذية.

أسفر غلاء الأسعار في تركيا، وتأثيره على الألبان الصناعية، عن لجوء الأمهات في المناطق الفقيرة إلى إطعام أطفالهن الماء المحلى بالسكر.

هاجر فوجو مؤسسة شبكة الفقر العميق، تحدثت عن تجارب الفقراء في مواجهة غلاء المعيشة، الذي تفاقم مع الأزمة الاقتصادية.

وقالت هاجر: إن النساء والأطفال هم الأكثر تضررًا من الأزمة الاقتصادية، مشيرة إلى أن الأمهات استبدلت الحليب الصناعي، بالعصيدة، والمياه المحلاة، وعصيدة الأرز.

وأوضحت هاجر، أن هذه التغذية غير الكافية، تجعل معدل التقزم لدى الأطفال دون سن الخامسة يزيد، وذكرت أنه وفقًا لبيانات ٢٠١٨ الصادرة عن مركز أبحاث السكان، والصحة التركية، ستواجه تركيا بالفعل جيلًا لا يمكنه مواصلة تعليمه في المستقبل؛ بسبب سوء التغذية.

وذكرت هاجر أيضا، أن الرغبة في شراء حفاظات الأطفال اختفت تماما.

كما أشارت إلى أن الفقراء بدوا في تخطي وجبات الطعام، واستهلاك طعام رديء الجودة.

وتابعت مؤسسة شبكة الفقر العميق هاجر فوجو: "عندما بدأت الأزمة الاقتصادية تتفاقم، ساعت الأمور، ومع ارتفاع أسعار المواد الغذائية، بدأت الخيارات الغذائية تقل، على سبيل المثال، الإفطار تقريبا أصبح من الرفاهية، لأن الجبن غالي الثمن".

وكالات

نحو مجاعة أكبر: برنامج الأغذية العالمي يقلّل حصص اليمن

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أنه سيضطر إلى تقديم حصص غذائية مخفضة لثمانية ملايين شخص في اليمن، ابتداء من الشهر المقبل، بسبب نقص التمويل، بينما يواجه البلد الفقير الغارق في الحرب، خطر مجاعة كبرى.

وحذر البرنامج في بيان من «نفاد الأموال» لمواصلة تقديم المساعدات الغذائية لـ ١٣ مليون شخص، مضيفا أنه «اعتبارا من كانون الثاني، سيحصل ثمانية ملايين على حصص غذائية مخفضة، بينما سيحصل خمسة ملايين شخص من المعرضين لخطر الانزلاق نحو المجاعة، على الحصة الكاملة».

وأوضح «ستحصل العائلات بالكاد على نصف الحد الأدنى من الحصص الغذائية اليومية من برنامج الأغذية العالمي» الشهر المقبل، مشيرا إلى أنه «بدون تمويل جديد، لن يكون من الممكن، تجنب إجراء تخفيضات أكثر حدة في القريب العاجل».

ويشهد اليمن منذ منتصف ٢٠١٤ نزاعا على السلطة، بين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، وقوات الحكومة المعترف بها دوليا، والمدعومة من تحالف عسكري بقيادة السعودية.

وتسببت الحرب بأسوأ أزمة إنسانية في العالم، حسب الأمم المتحدة، حيث يواجه ملايين الأشخاص خطر المجاعة، إلى جانب مقتل مئات الآف الأشخاص، ونزوح ملايين السكان عن منازلهم نحو مخيمات مؤقتة.

وقالت المديرة الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، كورين فليشر، «في كل مرة نُخفّض فيها كمية الطعام، نعلم أن المزيد من الأشخاص، الذين يعانون بالفعل من الجوع، ومن انعدام الأمن الغذائي، سينضمون إلى ملايين يتضورون جوعا».

وتابعت «لكن الأوقات العصيبة، تتطلب اتخاذ تدابير يائسة، وعلينا أن نوسع مواردنا المحدودة، ونعطي الأولوية، ونركز على الأشخاص الذين هم في أشد الحالات خطورة».

ويحتاج برنامج الأغذية العالمي إلى ٨١٣ مليون دولار لمواصلة مساعدة الفئات الأكثر ضعفا في اليمن حتى شهر مايو، وفي كامل عام ٢٠٢٢، سيحتاج البرنامج إلى ١,٩٧ مليار دولار لمواصلة تقديم المساعدات الغذائية الحيوية للأسر، التي تواجه المجاعة.

النسخة الإلكترونية / العدد: 1230

أهالي زركان: لن نترك أرضنا للغاصبين والغرباء

مركز الأخبار - أكد أهالي بلدة زركان بأنهم لن يخرجوا من منازلهم وأراضيهم بالرغم من القصف المستمر للبلدة، وتعرّض منازلهم للتدمير.

تعرضت بلدة زركان وقراها الشمالية، الجنوبية، والغربية، خلال اليومين الماضيين لقصف مدفعي مكثف من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، انطلاقاً من قواعدهم في قريتي باب الخير والداودية المحتلتين.

وطال القصف كلاً من قرى «الأسدية، الربيعات، محرملة، تل أمير، ومزرة وتل الورد، بالإضافة إلى الأحياء الغربية للبلدة وسوقها الشعبي، حيث قصفت البلدة بقذائف المدفعية والصاروخية، ووصل عددها حسب بيان لقوى الأمن الداخلي لشمال وشرق سوريا، إلى أكثر من ٦٠ قذيفة، والتي أدت لاستشهاد أربعة مدنيين هم كل من «ملكة أحمد العيد ٣٠ عاماً، ووالدتها المسنة فصلة العيد البالغة ٦٠ عاماً من قرية الربيعات، والمواطنين صالح حميد ومحمد خير عليان من قرية الأسدية، وألحق القصف التركي لبلدة زركان أضراراً مادية كبيرة بالمنازل وممتلكات المدنيين.

أينَ المنظمات الدولية من كل ما يحدث؟

وفي هذا السياق تحدث لوكالة هاوار عدد من أهالي زركان الذين تعرضت منازلهم للقصف والدمار بشكلٍ كامل، المواطن عبد العزيز شواخ الكنعو تحدث فقال: تعرضت ناحية زركان للقصف المدفعي بشكلٍ مكثف من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، ووقع على منزلي أكثر من ستة قذائف، مما أدى إلى تدمير المنزل بالكامل.

وفي نهاية حديثه طالب عبد العزيز شواخ الكنعو، المنظمات الدولية والإنسانية بالضغط على المحتل التركي لإيقاف هجماته على المدنيين.

ومن جانبها تحدثت أمينة الأحمد فقالت: منذ ثلاثين عاماً ونحن نعيش في هذا المنزل، قمنا بتأسيسه بالتعب والجهد والكد، وتم تدميره من قبل المحتل التركي ومرتزقته بلحظة.

وأضاف أمينة: القصف دمّر جميع أرجاء منزلي ولم يتبقَّ شيئاً منه، من أدوات كهربائية وفرش وجميع ما تبقى من مستلزمات المنزل تعرض للكسر والدمار.

واختتمت أمينة الأحمد بقولها: على الرغم من القصف المستمر لمنازلهم لن يخرجوا من أراضيهم وسيتشبثون بمنازلهم وأرضهم مهما كان الثمن.

وتحدث المواطن محمود محمد الحسين وقال: قصف المحتل التركي ناحية زركان وقراها بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة وبشكلٍ عشوائي، وامتد القصف إلى قرى في ناحية تل تمر أيضاً، وخاصةً الأماكن الآهلة بالسكان.

ونوه محمود الحسين: ما ذنب المدنيين العزّل في كل ما يحصل، أين المنظمات الإنسانية والدولية؟، فجميع تلك الانتهاكات التي يقوم بها المحتل التركي تحصل أمام أعينهم.

واختتم محمود الحسين في نهاية حديثه قائلاً: على الرغم من الانتهاكات والقصف المستمر للبلدة سنستمر في البقاء في منازلنا ولن نترك أرضنا للغاصبين.

عضوات حركة الهلال الذهبي بإقليم عفرين: المقاومة وعدنا وحرية القائد أوجلان هدفنا

مركز الأخبار - قالت عضوات حركة الهلال الذهبي بإقليم عفرين، أنه «يجب أن نصعد من مستوى الانتقام والانتفاضة في إطار حملة «حان وقت الحرية»، بشكل أكبر»، وذكرنَ أنهن سيساندن هذه الحملة على الدوام من أجل تحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان.

تستمر حملة «حان وقت الحرية» بمرحلتها الثانية، بهدف تحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان، ونُظم في سياق هذه الحملة العديد من الفعاليات، وفي مناطق مختلفة حول العالم، كما يقود كريلا الحرية الحملة في جبال كردستان.

حرية القائد أوجلان هي حرية المرأة

حول هذا الموضوع تحدثت لوكالة هاوار عضوات حركة الهلال الذهبي لإقليم عفرين وفي البداية تحدثت شيرين رشيد فقالت: الهدف الأساسي من حملة «حان وقت الحرية» هو تحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان، ولهذا نحن في حركة الهلال الذهبي ننضم إلى كل الفعاليات التي تُنظم تحت مظلة هذه الحملة.

وأشارت شيرين: لقد نظمنا لحركة الهلال الذهبي أسبوعاً فنياً من أجل تحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان، وذلك لأننا على ارتباطٍ كبيرٍ بالفن.

واختتمت شيرين رشيد حديثها قائلةً: من الضروري أن نساند وندعم هذه الحملة بقولنا وفوتنا وخاصةً النساء؛ لأن حرية القائد أوجلان هي حرية المرأة.

وفي ذات السياق تحدثت جودي مصطفى وقالت: نحن ندعم هذه الحملة بحماسة كبيرة في كل الفعاليات التي تُنظم تحت شعار «حان وقت الحرية» ونشكل بهذا رداً على العدو، ستتخذ حملة «حان وقت الحرية»، في مرحلتها الثانية خطوات أكبر لتحقيق الهدف.

وتابعت جودي قائلةً: يجب أن نصعّد من مستوى نضالنا في إطار المرحلة الثانية لهذه الحملة، ونحن كشابات عفرين ملتزمات دائماً بقضية تحقيق الحرية للقائد أوجلان.

ومن جهتها قالت زينب إيبو: انضمت شابات حركة الهلال الذهبي لإقليم عفرين إلى كل الفعاليات من أجل تحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان ودعون للإفراج عنه.

واختتمت زينب إيبو حديثها قائلةً: نحن بصفتنا شابات حركة الهلال الذهبي سنناضل دائماً ونشارك في كل فعالية تنظم، لأن حرية القائد أوجلان مرتبط بحرية كل امرأة كردية.

حزب العدالة والتنمية يستولي على المعابر الحدودية

مركز الأخبار - صرّح البرلماني في حزب الشعوب الديمقراطي فرع جولمرك سعيد دده، بأن أهالي جولمرك لا يستفيدون من المعابر الحدودية، وأضاف أن مؤيدي حزب العدالة والتنمية يسيطرون على هذه المعابر.

أعلن البرلماني في حزب الشعوب الديمقراطي فرع جولمرك سعيد دده أن الفدرة التجارية من المعابر الحدودية قد تم تقليصها عدداً من قِبل السلطات، وبذلك يتم اتباع سياسة تفقير الشعب، وبالرغم من أن جولمرك تقع على الحدود بين روجهلات كردستان وباشور، إلا أنها تعاني من الفقر والتهجير والحظر والضغوط والبطالة، بسبب سياسة الدولة التركية المنمهجة.

هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٢٨٠ ألف نسمة لها بوابة حدودية تسمى «باجيركان» مع روجهلات كردستان وبوابة حديدية تسمى «أوزولمو» مع باشور كردستان، وأهالي جولمرك الذين يتعرضون للحصار الاقتصادي من قِبل الدولة التركية، يطالبون بتفعيل هاتين البوابتين، كما أن حزب العدالة والتنمية يستغل هاتين البوابتين من أجل الانتخابات، قبل كل مرحلة انتخابية يفتح هاتان البوابتان وبعدها يُغلقها.

أهالي المنطقة لا يستفيدون من البوابات الحدودية

وحول ذلك أوضح البرلماني في حزب الشعوب الديمقراطي سعيد دده فرع جولمرك، إن أحد أهم مصادر الرزق لأهالي المنطقة هي التجارة عبر الحدود، وقال: «على الرغم من أن بوابة (باجيركان) الحدودية هي بوابة للتجارة، إلا أن بعض الشركات فقط تستطيع التجارة إلى حد معين، وللأسف فإن أهالي جولمرك لا يستفيدون منها».

وأوضح دده: البوابة الحدودية «روباروك» رغم القول مراراً بأنه يتم فتحها، إلا أنها لم تدخل في الخدمة، وهي دعاية فقط من أجل الانتخابات، ومن جهةٍ أخرى؛ فإن البوابة الحدودية «أوزولمو» والتي فتحت منذ عام ٢٠١٥، ليس هناك حركة تجارية عبرها، عدا حركة الذهاب والإياب للأشخاص، أما عائدات البوابات الحدودية فكان يستفيد منها المؤيدين للحكومة.

واختتم سعيد دده حديثه بقوله: من ناحيةٍ أخرى كان يتم مصادرة أكياس الرز التي تزن من ثلاثة إلى خمسة كيلوغرامات، كما يتم تفويض القدرة على التجارة على الحدود عمداً من قِبل السلطات، الحدود المصطنعة بين الشعب الكردي تسببت في مقتل مئات اللاجئين وإعاقة حقوق التجارة.

القوات القتالية الأجنبية ستغادر العراق نهاية الشهر الجاري

مركز الأخبار - صرّح ناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة في العراق، بأن القوات الأجنبية التي ستبقى في بلاده بعد إتمام انسحاب القوات القتالية الأجنبية بنهاية الشهر الجاري، هي قوات استشارية وتدريبية وأكثرها من حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وقال اللواء يحيى رسول لتلفزيون «العراقية»: لقد انتهى تواجد القوات القتالية الأجنبية في العراق بنهاية الشهر الجاري لن تتواجد أية قوات قتالية أجنبية في العراق.

وأضاف رسول: سيبقى عدد من المستشارين الأجانب، لتدريب القوات العراقية وتطوير قدراتها القتالية، وسيبقون في قواعد عسكرية عراقية ومهمتهم استشارية وتدريبية، وتحت حماية من القوات العراقية حصراً وبإمرة ضابط عراقي كبير.

وذكر رسول: إن القوات المسلحة العراقية اليوم قادرة على القيام بعمليات عسكرية ضد داعش، وبالإمكان الاستعانة بطيران التحالف الدولي إذا اقتضت الظروف، مع العلم أن القوة الجوية العراقية في حالة تطور كبير.

وأشار رسول: إن المفاوضات مع الجانب الأمريكي والتحالف الدولي وصلت إلى المراحل الأخيرة بشأن الانسحاب من العراق بنهاية العام الجاري بعد انتهاء المهام القتالية والانتقال إلى المهام التدريبية، ما زال خطر داعش في العراق قائم وموجود، وهناك نحو عشرة آلاف من عناصر داعش موجودون الآن في سوريا لدى قوات سوريا الديمقراطية، وبعضهم خطير جداً، ونعمل على تحصين الحدود العراقية - السورية، ووصلنا إلى مراحل متقدمة من خلال حفر خندق كبير ة وأبراج مراقبة.

ووصف رسول استهداف مباني السفارات والبعثات الأجنبية في العراق بصواريخ الكاتيوشا بأنها «رسالة سلبية» وأن التحقيقات التي أجرتها القوات الأمنية، بشأن استهداف المنطقة الخضراء أظهرت أن الصواريخ انطلقت من حي شارع فلسطين شرقي بغداد.

فنانٌ كرديٌّ يبتعد عن الانفعالات الحادّة دون أن يلغيَها

يسرد الفنان عدنان عبد القادر الرسام ابن خانقين الكردستانية اهتماماته الجمالية، ورؤاه الفكرية على لوحاته الواقعية منتصراً للانسان البسيط، المحب للحياة بقوّة اللون، حتى وإن كان لوناً واحداً هو البني، أو عجينة ألوان قزحية مختلطة ومنسجمة في سيمفونية شاعرية تعكس انشغاله بالراهن العراقي بعيداً عن الانفعال الحاد، ودون أن يلغيه أيضاً.

للوهلة الأولى قد نعتقد أن عدنان عبد القادر الرسام (١٩٧١) هو ابن الفنان الراحل عبد القادر الرسام (١٨٨٢ – ١٩٥٢)، أحد رواد الفن التشكيلي في باشور كردستان، ومن الرعيل الأول من الرسامين التشكيليين الكرد، ولكن الأمر ليس كذلك، والفاصل الزمني بينهما يوضّح ذلك، حيث ولد عدنان بعد رحيل عبد القادر بعشرين عاماً تقريباً.

وعدنان ابن خانقين في حين أن الرسام ابن بغداد، ولكن هناك ما يجمع بينهما، فإضافة إلى أن كلاً منهما يقومان بقوميات مختلفة، فكلاهما غزيرا الإنتاج، وكلاهما يركّزان على الإنسان فهو غاية الفن، ويتعاملان مع الإنسان البسيط المحب للحياة، وكلاهما يغرقان في الواقعية، التي تحمل رؤى ومواقف فكرية، وفنية كنمط من الانخراط في المناخ السائد والعمل بجد ومثابرة لفتح الآفاق فيه.

انتقالات هادئة

عدنان عبد القادر الرسام يقطع الطريق الطويل للفن، الطريق المليء بالمنعرجات والحفر، يقطعها بتنقلات هادئة، وكغزال بري لا يخشى طلقة صياد، قد تنتظره في مفترق ما، يقطع الفنان فضاءاته بغير أوتاد ولا عمد، يقطعها بثقته العالية بإمكاناته، وبنبض الروح الإبداعية فيه، فمن خانقين إلى بغداد، إلى إسطنبول وهو يحمل فكرته القائلة: إن الريشة فاعلة بنبض، وبحب في حين أن البندقية موت ولا شيء آخر، فالريشة تبني وتولّد وتجمل، في حين أن البندقية تدمّر وتقتل، ويبرز تلك العلاقة العكسية بينهما، بين الجمال والقوة.

فبحساسية عالية، وبعيداً عن أي التباس في تعقيد السرد، يرمي عويله الحامل للحدث المروي باللون في السياق المعني تحديداً، فحكايته تميل بطبيعتها على نحو واضح إلى إنتاج ثناياها بأصوات معينة، بأصوات محالة على خطابات متشابهة، بأصوات تدخل عمق الحكاية دون القدرة على الانسحاب منها.

وهنا لا خيار أمام الرسام إلاّ تخفيف غموضها، وتقليل تعرجاتها، فالثبات على الكثير من الوضوح، يطفح على تجربته، فهو يمتطي طرقاتها وساحاتها دون أن ينتهك حرماتها، ويأخذ بوصايا الكهنة حين ينخرط في الإنتاج، وكالعابرين في الصحراء، يقرأ تعويذة الطريق ويلوّن لحظاتها، وهذا ما يجعل الخصوصية تتدافع على عالمه المفتوح، وتبتعد عن الانفعالات الحادة دون أن يلغيها، فتكثيف تجربته الطويلة باللون الواحد، يجعلها تنتظم مع همومها في صياغات، تأخذ منحى جديداً بأدوات، هي التي تجعل من بنائه بناءً متماسكاً، لا تسطّح فيها ولا بدائية.

وإن كانت عفوية الفنان بارزة في إجراءاته الجمالية، وفي تحقيق التوازن بين رؤيته ورؤياه للاقتراب من اللانهاية، وبالتالي الاقتراب من التمايز، ومن خصائص تجعله أكثر استعداداً لضمّ جهات جديدة، وعلى نحو أخصّ من تلك التي تمتدّ جذورها في أمكنة وعرة، تحتاج إلى جرعة زائدة من الجرأة، حتى لا تكون تلك الأمكنة التي يرتادها عرضية، بل لها بواباتها الكبرى.

تلك البوابات، التي لا تقبل عابري الحياة، بل وحدهم صناع الحياة، القادرون على خلق أجنحة حتى للحجر، والقادرون على إرسال الروح في الشجر، قادرون على ولوجها، بما يتميّزون به من حشدهم للانتظار في صمته الملائكي، وفتح النوافذ المغلقة على حياة لا تكتمل إلاّ بتفتيت الحزن الناتم في طرقاته، والانتماء إلى الزمن بشمسه، بزحام مدنه، بنظرات عشاقه، وهم يأكلون الجمال، ويستحمون به.

أمازون الإنتاج

عدنان عبد القادر وإن كان يعدّ من أغزر الفنانين الكرد فهو أمازون الإنتاج حقاً، فرصيده حتى عام ٢٠١٧ تجاوز الثلاثة الاف عمل، تتوزّع على فصول كثيرة إليها سيق خطابه الجمالي المستند أصلاً على جني التمرّد إلى حد الفجيعة والبكاء، بتقنيات مختلفة تروي كل منها مقطعاً من سرديات تلك.

تلك البوابات، التي لا تقبل عابري الحياة، بل وحدهم صناع الحياة، القادرون على خلق أجنحة حتى للحجر، والقادرون على إرسال الروح في الشجر، قادرون على ولوجها، بما يتميّزون به من حشدهم للانتظار في صمته الملائكي، وفتح النوافذ المغلقة على حياة لا تكتمل إلاّ بتفتيت الحزن الناتم في طرقاته، والانتماء إلى الزمن بشمسه، بزحام مدنه، بنظرات عشاقه، وهم يأكلون الجمال، ويستحمون به.

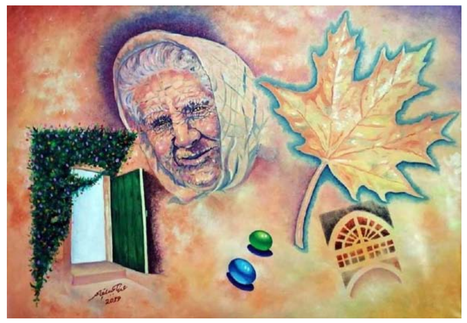

يشعر كفنان كردي بالانعزال، فإقليم كردستان، الذي ينتمي إليه، ويُقيم فيه لم يعد يكفي لتحليق أسرابه، فكان لا بدّ من سماوات أخرى، فيها يمارس هوايته في التحليق، وهو ما فعل، فأصبح كطائر حر، وإن كانت حركة طيرانه بطيئة، لكنها مفعمة بالحب، حب الإنسان والحياة، فهو يخترق الحلم وبمضي، بمضي نحو رغيف خبز ساخن، نحو رائحة الأرض القريبة البعيدة، نحو قصة حب تغمر الساحات طوفان قُبَلٍ، فعبد القادر متمكّن من الخط إلى حد النبض به وفيه.

ولهذا يخطّ الدهشة ذاتها بروح الشرق، الذي يسكبها سعيداً، وكأنه يتأمّل شارعاً طويلاً يأخذه إلى المساء، إلى الأبواب المفتوحة أملاً في حصاد جميل ووفير، أملاً في غسل أوجاع، علمته البكاء كثيراً، وعلى نحو أخصّ قبل النوم، أملاً في مرادوة أحصنة قد يكون بمقدورها أن تتجوّل في البيوت المهجورة كغيمة ترمي أمطارها في أقصى الجهات.

فهو الساكن في الريح، لا جهات عنده ولا مدارس، له خوفه وهو يقف أمام اللوحة دون أن يدرك إلى أين، يحاول أن يقدّم شيئاً مختلفاً لا ينتمي إلى أحد إلاّ إليه، وكل الأشياء على سطوح عمله تتداخل، فالألوان تتمدّد بسيرة تتطلب البحث والتجربة، والأبعاد تغتسل بين فرشاته وأصابعه، والمعطيات المكانية تنهال كصهيل قطعان أحصنة، تمّ إطلاق سراحها من الإسطبل توا.

منفتح على سماوات كثيرة

إن عبد القادر الرسام يسيطر في سرد معزوفاته الجمالية الفيّارية على مستوياتها المتعددة، وبالتالي فهو يتحمل مسؤولية مقاصدها وما تحمله من تمرّد طارئ أحياناً، وبهذا يدعم نصه البصري على أنه مفتوح على سماوات كثيرة، وبحافز غير منفوس من سياقه الجديد والموازي مع تنقلاته من مقام إلى آخر.

وهنا تتمثل عملية البحث عن السر، الذي لا بدّ أن يُكتشف في النهاية؛ لاستعادة تلك العلاقة بين مقاطع رحلته مع الريشة واللون، ولاستحضار ذلك الصوت، الذي تتخلله العودة إلى المكان، الذي يروي تمفصلاته السردية الظاهرة منها والمضمرة جزئياً مهما قال العابرون.

وعدنان عبد القادر الرسام المتخرّج من معهد الفنون الجميلة عام ١٩٩١، والذي يثمّن الرسم كثيراً، منذ كان طفلاً يركض بين زوايا الأرض، إلى الحلم بالسماء التاسعة، وهو يستديم في الطرق المعلوم على أبواب معلومة، فهو بحقّ الصوت، الذي ينبثق كماء عذب وبارد من بين صخور جبال كردستان دون توقف، إلى آخر صفحة لتكتشف العوالم الغريبة، وهذا العشق الغريب، الذي انبثق في وقت صعب.

وكالات

«قبور صغيرة»... رصدت أوجاع السوريين شعراً

في مجموعته الشعرية «قبور صغيرة» الصادرة أخيراً، والذي يرصد من خلالها مأساة السوريين خلال العقد الأخير، يعرّف ماهر شرف الدين ثورة السوريين، عبر قصيدة من قصائد المجموعة –أو كما يسميها «القبور»– الاثنتي عشرة، فيقول:

«لم تكن الثورةُ جداراً
نستند إليه
أو زمناً مثيراً نعيشه
أو لمسةً مفاجئةً لجلودنا القاحلة.
***
لم تكن الثورةُ أملاً مُعقّداً
أو فطراً انبجسَ فجأةً
لزمرةٍ جوعى.

***

لم تكن الثورةُ طيف سفينةٍ
لاحَ لمقطوعٍ في جزيرةٍ
لا أثرَ لها على الخريطة.

***

لم تكن الثورةُ جولةَ انتقامٍ
أو حفرةً نصبتْ فيها
ونمضي، مطمئنّين، دون ردمها.

***

لم تكن الثورةُ مفتاحاً لقصرٍ
أو سُلّماً لبرجٍ
أو دَرَجاً لقبوٍ.

***

لم تكن الثورةُ حديقةً عامّةً
ينام فيها المشرّدون
أو مقطورةً كبيرةً
لتهريب الناس والبضائع.

***

لم تكن الثورةُ ملاكاً أو شيطاناً
قدّيساً أو فاسقاً
نهراً أو زوبعةً.

***

لم تكنْ الثورةُ غايةً أو وسيلةً
عدالةً أو ظلماً
عبقريةً أو حماقةً.

***

لم تكن الثورةُ شعراً أو نثراً
أو كُتّاباً موهومين
بقدرتهم على التأثير.

***

كانت الثورةُ حريقاً هائلاً
التهم الأوراقَ التي
سُجّلتْ عليها ديوننا
لهذه الحياة المُرابية».

«قبور صغيرة»، الاسم الذي اختاره شرف الدين؛ ليكون عنواناً لمجموعته الشعرية الثامنة، وليختزل من خلال هذا العنوان أوجاع أبناء بلده، التي عانوها خلال سنوات ما يُسمى بالثورة السورية، التي كانت أزمة، عبر ١٠٥ صفحات ضمّت تاريخاً من التشرّد، والجوع، والحصار، والتغييب، والقتل، تمكّنَ الشاعر من تدوينها بلغةٍ أدبية رصينة ونصوص نثرية مدهشة.

وبالرغم من إصداره مجموعات سابقة عاصرت الثورة السورية، كمجموعة «السوريون شجرٌ» (٢٠١٧) أو «حصاة في كليتي اليسرى» (٢٠١٣)، إلا أن قصائده الأخيرة، جاءت أكثر دلالة وألماً في وصفها عذابات السوريين ومآسيهم التي رسمها النظام.

يصف شرف الدين حالة التهجير وتغريبة السوريين المثقلة بالألم، والفقدان، والفجيعة، فيقول:

«ثقيلةٌ حقائبهمْ
كأنما مُلئتْ بالحجارة
وفراشُ الإسفنج الخفيف
الذي حَشَروه بينها
كان ثقيلاً أيضاً
ونظراتهم الأخيرة
لبيوتهم وهم يُغادرونها
كانت ثقيلةً
حتى إنها علّقتْ هناك
فتركوها وغادروا».

وبالرغم من عمله كصحفي، لا يسطّر شرف الدين قصائده كشاعرٍ يتابع نشرات الأخبار، وتقارير الصحف، والمواقع الإلكترونية، وما تضمّنها من صور، تهزّ ليل المتأملفين ومشاعر المتابعين، بل كواحد ممّن ترسمهم كلمات قصائده، كسوريّ مهجّر مفجوع بأهله وداره ومدينته... كسوري خذلته خطابات الإنسانية و»المجتمع الدولي»:

«سدّدناه دمعاً
الماءُ الذي شربناهُ
في بلادنا.
كأنه دَيْنٌ!».

وفي قصيدته التي عنونها بـ «ألم الأحداث غير المفهومة»، يعبّر الشاعر عن الألم، الذي يعتريه، وهو البعيد عن الحدث آلاف الكيلومترات والمدن والخطى، ويود لو يصبح بحرقة اليائس، والمسلوب، والعاجز، ليسأل العالم عن تفسيرٍ لما يلقاه أولئك الذين يُدفنون تحت غبار جدرانهم، من جراء صاروخ أو قذيفة مدفع أو طائرة جبانة:

«بينما صيحات الأقارب
تفتح طريق النجاة
سدَّ الغبارُ، الذي دخل عينَيْها،
مجرى الدموع.
***
ناجيةُ الأنقاض
لم تفهم ما الذي حدثَ
في لحظةٍ من الزمن.
لم تفهم كيف يمكن
لزجاج مرآتها
أن يجرح وجهها.
وكيف يمكن لجدار غرفتها
الذي استندتْ إليه طويلاً
أن يحاول دفنها.
***

آلمُ الأحداث
غير المفهومة
ألمٌ لا يُحتمل
موجعٌ أكثر».

ماهر شرف الدين، كاتب وناقد وصحفي وشاعر من مواليد عام ١٩٧٧ في محافظة السويداء جنوبي سوريا، أقام في الحسكة حتى عام ١٩٩٩، ليسافر بعدها إلى بيروت، ويعمل فيها ناقداً وكاتباً في الملحق الثقافي لجريدة «النهار» البيروتية، كما ترأس تحرير مجلة «نقد» الفصلية، يقيم اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية.

صدرت للكاتب المؤلَّفات التالية:

الرمّام الفاشل (شعر ١٩٩٩)، ملحق حمورابي السرّي (شعر ٢٠٠٢)، سورة فاطمة (شعر ٢٠٠٤)، أبي البعثيّ (سيرة ٢٠٠٥)، تمثال امرأة تتجرع السمّ (شعر ٢٠٠٨)، لحظة وفاة الدكتاتور (سرد ٢٠١١/ طبعة ثانية ٢٠١٨)، العروس (شعر ٢٠١٢)، حصاة في كليتي اليسرى (شعر ٢٠١٣)، والسوريون شجر (شعر ٢٠١٧).

إخلاءُ حلب من المرتزقة وبدايةُ الاتفاقِ على استهدافِ الكرد

رامان آزاد

يتواصلُ الاحتفالُ في هذه الفترةِ بمرور خمس سنواتٍ على إعلانِ حلب خاليةً من المرتزقة والإرهاب، وشكّل ذلك أهم الخطوات العمليّة في إطار طي الخلافات والتنسيق الروسيّ – التركيّ والذي أسفر عن متغيراتٍ ميدانيّةٍ كبيرةٍ، وحشر المرتزقة والمرتزقة في الجيوب التركيّة على الحدودِ واحتلال تركيا لمناطق في شمال سوريا وبخاصة مناطق الكرد، ولتنتهيَ الأزمةُ بالنسبة لدمشق في مستوى أهدافها الأساسيّة التي انطلقت منها وتنحصر في الجانب العسكريّ.

استعادة حلب علامة فارقة في الأزمة

اتفاقُ إجلاءِ المرتزقة من حلب، ما كان ليتمّ لولا الدورُ التركيّ والتنسيقُ مع الجانب الروسيّ، وكان خروجُ حلب من سيطرة المعارضة وإجلاء نحو ١٥ ألف من فصائل مختلفة، بما فيها جبهة النصرة في ٢٠١٦/١٢/٢٢، علامةً فارقةً في مسار الصراع المسلّح في سوريا، وجاء بعد المصالحةِ بين موسكو وأنقرة، بعد توتر بين الجانبين بسبب إسقاط القاذفة الروسيّة في المنطقة الحدوديّة في ٢٠١٥/١١/٢٤، ونشرت منظومة الصواريخ إس-٤٠٠ في ٢٠١٥/١١/٢٦.

كان أحدُ أهمّ الأسباب لتقارب موسكو مع أنقرة استثمارُ الملف الكرديّ، فقد دفعت أنقرة فصائل في مدينةِ إعزاز لاستهداف قرى عفرين وتمثلت بهجوم فصيل «عاصفة الشمال» التي كان يقودها عمار داديخي (أبو إبراهيم)، على قرية قسطل جندو في ٢٠١٢/١٠/٢٨، على مدى خمسة أيام، ومؤازرة من «كتيبة عمرو بن العاص ولواء صقور الشهباء وكتيبة أحرار الشام»، والمفارقة أنّ فصيلاً «عاصفة الشمال وعمرو بن العاص» تجاوزا حالة التوتر بينهما واتفقا على قتال الكرد، وكانت ما يسمى وثلا ذلك هجومٌ مسلّحٌ على مواقع كرديّة في حي الأشرفية بحلب، وتكررت الهجمات وارتفعت وتيرة الاشتباكات مع اختطاف الناشطة الكردية في صفوف قوات الحماية الشعبية شاهة علي عبدو، (نوجين ديركي) أثناء تسليم جثث قتلى للمرتزقة وورود معلومات عن اغتيالها، وكذلك الاستهداف المركّز لحي الشيخ مقصود لتحالف من فصائل كثيرة للمرتزقة.

استثمار روسيّ للتناقض التركيّ – الكرديّ

الاستهداف التركيّ المستمر عبر دعم الفصائل المسلحة وتكرار حالات القصف جعل الاتفاق مع الجانب الروسيّ معبر إلزاميّاً، فكانت معركة تل رفعت والتي انتهت بالسيطرة عليها في ٢٠١٦/٢/١٥. واستثمر الجانب الروسيّ التناقض التركيّ – الكرديّ،

تعمدت موسكو رفع منسوب المخاوف التركيّة الافتراضيّة التي تتذرع بها أنقرة لتتدخل في سوريا وتدعمَ الإرهابَ لإيجاد تغيير سياسيّ يوافق توجهاتها، وقامت بمقاربة موضوعيّة للقضية الكرديّة التي تبدي أنقرة رفضاً لها وتشكّل «فوبيا» لها، ففتحت ممثليةً للإدارة الذاتيّة بموسكو في ٢٠١٦/٢/١٠، وتحدثت عن إمكانيّةٍ صيغةٍ حلّ سياسيّ يقرُّ بحقوق الكرد وعن مشروع دستور لسوريا غرف باسم دستور (كيري – لافروف) يؤطر تلك الحقوق، أشارت إليه وكالة سبوتنيك الروسيّة في ٢٠١٦/٢/٢٢، وبذلك مارست موسكو أقصى درجات الضغط السياسيّ على أنقرة تمهيداً لمفاوضتها وفرض شروطها وتجيير دورها لصالحها، بعدما تيقنت بعدم إمكانيّة إنجازاتٍ ميدانيّةٍ بتجاهل دور تركيا التي تملك إمكانيّةَ قيادة الفصائل المسلحة المرتزقة.

بالمقابل كان الردُّ التركيّ عسكرياً بإيجاد متغيّرٍ ميدانيّ، وجاءت معركة عين دقنة في هذا السياق. واستدعت الاستخبارات التركيّة مئزعمي فصائل المرتزقة إلى اجتماع في مدينة كليس، وتمّ الاتفاقُ على إنشاء غرفة عمليات «أهل الديار» لشنّ هجوم كبير على عفرين، على أنْ يكون «جيش السنة» القادمُ من محافظة حمص عبر الأراضي التركيّة، رأس الحربة، وكان يقوده المدعو «أحمد البيطار» وتموّله قطر بسخاء، فقد كان مطلوباً استغلالُ رمزيّة الاسم «السنة» لخلق فتنةٍ مناطقيّةٍ وطائفيّةٍ، وبدأت المعركةُ الساعة الخامسة فجر الأربعاء ٢٠١٦/٤/٢٧، واشترك فيها فصيلا فيلق الشام والجبهة الشاميّة، ولم تحقق الحملة أهدافها العسكريّة بسبب انسحابات مفاجئة من المعركة، ولكنّها نجحت الفتنة وكان مشهدُ عرض جثث القتلى في شوارع عفرين غير مبرر، وسرعان ما أدانه الكردُ أنفسهم.

من التوتر إلى التوافق

بعلاقتها مع الكرد قدّمت موسكو طعماً كبيراً لأنقرة اصطرت معه للتنازل والاعتذار عن إسقاط الطائرة الروسيّة بعدما مماطلةً، كما استثمرت موسكو محاولةَ الانقلاب في ٢٠١٦/٧/١٥ لتبدي مقاربةً أكثر براغماتيّةً، ذلك لأنّها أدركت مبكراً أنّه ليس تحقيق نتائج ملموسة وتغييراً في الواقع الميدان بالاعتماد على الغارات الجويّة المكثفة، والتي ستسفر ن سقوط ضحايا من المدنيين لتؤلب الرأي العالميّ ضدها، والحلّ يكمن بالانفتاح على أنقرة.

بالمقابل وجّهت أنقرة الاتهام لواشنطن بدم الانقلابيين، ويهرول أردوغان في ٢٠١٦/٨/٩ للقاء الرئيس الروسيّ بوتين في سانت بطرسبرغ، وأشار الرئيسُ الروسيّ إلى «أنّ لموسكو وأنقرة هدفاً مشتركاً»، وطويت حينها صفحاتُ الخلاف بين الجانبين.

اعتبرت أنقرة تحرير مدينةَ منبج في ٢٠١٦/٨/١٢ خطوةً مهمةً للوصل الجغرافيّ بين كوباني وعفرين، وارتفعت حدةُ التصريحاتِ التركيّة وتحدثت عن رفض ما سمّته «ممراً» يحكمُه الكردُ. فتحركت بسرعةٍ لقطع الطريقِ باحتلال جرابلس في ٢٠١٦/٨/٢٤ بعمليةٍ سمّتها «درع الفرات» ودون أيّ اشتباكات أو مواجهات، وكان ذلك أولى نتائج التنسيق بين الطرفين،

ومن ثم اتفاقٌ حول صيغة مبادلة عنوانها (حلب – الباب) وضمنت بذلك أنقرة فصل عفرين عن كوباني، وفُرض الحصار المومنع على عفرين، وتطبيقاً لمخرجات التوافق احتلّ الجيشُ التركيّ مدينة الباب في ٢٠١٧/٢/٢٣ بعد معارك فيما

وتجاوزت موسكو عن إسقاط طائرتها القاذفة تمّ إخلاءُ حلب من كلّ المظاهر المسلحة، في ٢٠١٦/١٢/٢٢، وبالمقابل تمّ إجلاء أهالي الفوعة وكفريا. كما تجاوزت عن اغتيال سفيرها بأنقرة أندريه كارلوف في ٢٠١٦/١٢/١٩، وكانت صرخة قاتله «لا تنسوا حلب»، تأكيداً على رفض الاتفاق حول حلب.

وفي خطوةٍ إضافيّةٍ للتنسيق تمّ التوصلُ إلى صيغةٍ أستانه في نهاية عام ٢٠١٦، والتي أسفرت عن إنشاء مناطق خفض التصعيد

وإجلاء المرتزقة من القابون والغوطة الشرقية ودوما بريف دمشق وريف حمص وحتى جرود عرسال ونظمهم إلى شمال سوريا، وليصرحوا ما شاء لهم أن يصرحوا بالشعارات، وبذلك كسبت وقتاً كبيراً وضمنت أمن العاصمة دمشق، وانتهت الأزمة في مستوى أهدافها السياسيّة المتعلقة بشعار «إسقاط النظام»، وانحصرت في الجانب العسكريّ، وجاء نقل المرتزقة إلى ليبيا وأذربيجان ليُسقط أدنى الشرعيّة عن المرتزقة ويثبّت توصيفهم بالمرتزقة والإرهاب العابر للحدود. وفي سياق كسب الوقت فإنّ اللجنة الدستوريّة التي تمّ إقرارها في اجتماع سوتشي في ٢٠١٨/١/٢٨، ما زالت تراوح في الشكليات بعد نحو أربع سنوات.

تركيا تحتل مناطق سوريّة

واصلت أنقرة تحريض المرتزقة الموالين لها لاستهداف عفرين وتهديدها، وفي احتواءِ للتهديدات توصلتْ الإدارة الذاتيّة في عفرين إلى اتفاقٍ مع الجانب الروسيّ على إنشاء نقطة مراقبة في عفرين وتمركزت القوات الروسيّة في قرية كفرجنة في ٢٠١٧/٣/٢٠، وكانت الغاية منع العدوان التركيّ، وعملت الدبلوماسيّة التركيّة بشكلٍ حثيثٍ على استحصال موافقة روسيّة للعدوان، وتمثلت آخر الجهود بزيارة خلوصي آكار وهاكان فيدان إلى موسكو في ٢٠١٨/١/١٨، ولتنسحب على إثرها القوات الروسيّة، ويبدأ الجيش التركيّ عملية عسكريّة باسم «غصن الزيتون» على عفرين في ٢٠١٨/١/٢٠.

ارتقت العلاقة الروسيّة – التركيّ، إلى مستويات متقدمة من التنسيق والتعاون العسكريّ والاقتصاديّ وحتى السياحيّ، وفي إطار أستانة كان التنسيق حول سوريا عدا اللقاءات الثنائيّة، واستمرّت موسكو في خطة تحجيم القوى المتدخلة في الملف السوريّ، بما الأطراف السوريّة نفسها، لتمكين دمشق عسكريّاً من استعادة السيطرة على كامل الجغرافيا السوريّة، وفي هذا الإطار جاء الضوء الأخضر الروسيّ بعملية عسكريّة جديدة في ٢٠١٩/١٠/٩، واستهدفت منطقتي كري سبي/ تل أبيض وسري كانيه فيما لم تتجاوز واشنطن براغماتيها، استناداً إلى توافقها مع موسكو الذي بدأت أولى ملامحها في لقاء هامبورغ بين بوتين وترامب في ٢٠١٧/٧/٧، وتم تأكيده في قمة هلسنكي في ٢٠١٨/٧/١٦، ووضعت خطته التنفيذيّة في اجتماع القدس الأمنيّ في ٢٠١٩/٦/٢٤، حيث تم تأكيد انفراد موسكو بالمفصل السوريّ المشروط بتحجيم الوجود الإيرانيّ في سوريا.

من محاربة الإرهاب إلى استثماره

من الواضح أنّ موسكو قواعدَ عزّرت اللعبةَ وانتقلت من محاربة الإرهاب إلى استثماره، وتبنّت خطة «ضرب الخصوم ببعضهم»، أي ضرب الخصم السياسيّ بالخصم العسكريّ، وهي خلاصة تجربة حرب الشيشان، وتتصف بانخفاض الكلفة. وأضحت أنقرة مرجعية لكلّ الوجودِ المسلح ووجهتهم مباشرةً إلى حربِ الكرد، وفي سياق استثمار أزمة اللاجئين توصلت أنقرة إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبيّ في ١٨ آذار ٢٠١٦، ذلك الاتفاق المثير للجدل، والذي تضمن أن توقف أنقرة تدفقَ المهاجرين إلى أوروبا مقابل التزام الاتحاد الأوروبيّ بدفع مساعدات ماليّة مقدارها ٦ مليارات يورو.

لا يمكنُ فهمُ مسار الأزمة السوريّة وتحوّلاتها دون معرفةٍ طبيعة العلاقة بين موسكو وأنقرة، والتي انتهت إلى الواقع الراهن، بالإضافة إلى تفاصيل أخرى، ولأنّ من طبيعة أيّ صراع متعدد الأطراف، أي افتقال أيّ طرفين يصبّ في مصلحة بقية الأطراف، فقد كانت دمشق المستفيد الأكبر من هذه التحولات وكسبت المزيد من الوقتِ. فيما الفصائل المسلحة لا خيارات لديها إلا الرضوخ للأوامر التركيّة، وهو ما استثمرته أنقرة في احتلال مناطق سوريّة ورفع عليها والتغيير الديمغرافيّ والتتريك وزجّ السوريين في مارك خارج سوريا، وبالمحصلة إطالة أمد الأزمة واستمرار النزوح واللجوء والهجرة ومجمل المشاكل الاقتصاديّة، كما أنّ إدارة أنقرة للمعارضة أفرغتها من أهدافها، وجعلت الائتلاف كياناً عقيماً لا وزن ولا تمثيل شعبيّ له، وإنما مجرد انتهازيين، وتحول متزعمو الفصائل إلى أمراء حرب ومستثمرين بأموال طائلة في تركيا، ومعظمهم حائزٌ على الجنسيّة التركيّة...

وبمراجعة عامة لمعظم البيانات الختاميّة لاجتماعات أستانه نجد أنّ بنوداً محدداً تكرر فيها، تتمحور حول الإدارة الذاتيّة وتوجيه الاتهام إليها والانتقاض من أهميّة تحرير المناطق من سيطرة مرتزقة «داعش»، ومسايرة الأجندة التركيّة، بالتجنب المتعمد لذكر الانتهاكات التي يمارسها المرتزقة الموالون لأنقرة بحق البشر والشجر والحجر والأثر، وسياسة التتريك والتغيير الديمغرافيّ التي يواصل العمل عليها، واستقطاب مرتزقة داعش وضمهم إلى صفوف القوات التي تقودها واستدراج الجمعيات الإخوانيّة إلى مدن وبلدات شمال سوريا.

حراك سياسيّ يوازي إغلاق المعابر

بعد زيارة وفد الإدارة الذاتيّة إلى موسكو برئاسة إلهام أحمد في ٢٠٢١/١١/٢١، حاولت موسكو تعويم فكرة «أزمة الكرد في سوريا» بعزلها عن السياق الوطنيّ السوريّ، دون مناقشة قضية جوهر الإدارة الذاتيّة التي تضم تعددية قوميّة واثنيّة ودينيّة، وهو توجّه يتقاطعُ مع المساعي التركيّة، ويسيء مباشرةً إلى الكرد في سوريا، ويمنح أنقرة المبرر لاحتلال عفرين وسري كانيه وكري سبي. إلا أنّ وفد الإدارة الذاتيّة أكّد على الحوار في مستوى التمثيل الشعبيّ الحقيقيّ لجميع شعوب شمال وشرق سوريا.

وإزاء ذلك أوفدت موسكو في ٢٠٢١/١٢/١، ميعوثَ الرئيس الروسيّ ونائب وزير خارجيتها ميخائيل بوغدانوف الى هولير ليلتقي مع مسعود البارزانيّ لمناقشة وضع الكرد في سوريا، وأشار المسؤول الروسيّ إلى «الدور البارز للرئيس مسعود بارزاني والذي تراه روسيا قائداً للأمة الكرديّة»، وأكد على الأخذ بتصوراتِ حكومة الإقليم بشأن المتغيرات والتطورات في المنطقة. وهذا التوجه أيضاً يتوافق مع سياسة أنقرة التي تحتفظ بعلاقة جيدة مع هولير.

في سياق هذه المتغيرات جاءت زيارة بروين إبراهيم أمين العام لحزب الشباب والبناء إلى هولير في ٢٠٢١/١٢/٣، ولقائها مع مسعود البارزاني، وظهورها على قناة رووداو، وتحدثت عن رعاية روسيّة للحوار، وذكرت أنّها تتلقى تمويلاً من جمعيةِ رمضان قادیروف الشيشانيّةِ الخيريّة.

واختتمت يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٢٢ اجتماعات الجولة ١٧ لمنصة أستانه، التي أصحت روتينيّةً في أسلوب انعقادها وبياناتها الختاميّ، ودعا وزير الخارجيّة الروسي سيرغي لافروف، الكرد في سوريا إلى اتخاذ «موقف مبدئيّ» من الحوار مع دمشق، دون النظر إلى الوجود العسكريّ الأمريكيّ في سوريا، الذي «سينتهي عاجلاً أم آجلاً». وقال لافروف لقناة RT الروسيّة، إنّ «على الكرد أنفسهم، أن يقرروا نهجهم»، وأشار إلى مجلس سوريا الديمقراطيّة وتجاهل التعدديّة التي يمثلها المجلس عمداً والتي لا تقتصرُ على الكرد وحدهم.

وبتجميع الصورة هناك مخططٌ روسيّ، ومحاولة لسحب المجلس الوطنيّ من الائتلاف الإخوانيّ وإجراء مقاربةٍ جديدةٍ ومصالحةٍ مع النظام السوريّ مقابل امتيازاتٍ محدودةٍ لهم باسم الكرد على حساب الإدارة الذاتيّة وإبقائها خارجَ العمليةِ السياسة وإضعاف موقفها التمثيليّ. ولعل تصريحات رئيس المجلس الوطنيّ الكرديّ سعود الملا الأخيرة جاءت في هذا السياق، ولممارسة الضغط على الإدارة الذاتيّة كان تزامن إغلاق معبر سيمالكا (فيش خابور) أمام الحركة التجاريّة والإنسانيّة ومع إغلاق المعابر مع الداخل السوريّ من قبل الحكومة السوريّة.

في هذا الوقت يتم تداول أنّ ما يسمّى مجلس عفرين المحليّ الذي شكّله الاحتلال التركيّ سيأخذ مكان ممثلي المجلس الوطنيّ الكرديّ في إدارة شؤون عفرين في المرحلة القادمة، وبالتوازي مع هذه الخطوة هناك مسعى لإخراج المجلس الوطنيّ من الائتلاف، وإبدالهم بما يسمى رابطة الكرد المستقلين الموالية بالكامل لأنقرة.

من حلب كانت البداية، وكانت درساً بعيد الدلالات وعميق التأثير، وما قبلها ليس كما بعدها، إلا أنّ كثيرين لم يفهموا ذلك، فالدعايةُ والضغط الإعلاميّ كبيرٌ، ولم تتح الفرصة لإجراء المراجعة والإجابة على سؤال: متى تنتهي الأزمة ويعود النازحون والمقيمون في المخيمات التي تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، إلى قراهم وبلداتهم؟

المتحدث باسم قوات سوريا الديمقرطية آرام حنا: نستمدّ قوتنا من مقاومة شعوبنا

قال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية آرام حنا: «إن تحرير المناطق المحتلة من قبل المحتل التركي ومرتزقته، أحد أهدافنا الرئيسية للعام الجديد، وسندقّ نواقيس سري كانيه انتصاراً لعفرين المقاومة»، وأشار إلى أن هناك تفاهمات وتنسيق بين قوات سوريا الديمقراطية، والقوات العراقية، حول حماية الحدود، ومواجهة أي طارئ.

فجيش الاحتلال ومرتزقته؛ يستمرون باستهداف مناطق شمل وشرق سوريا، وبالأخص قرى تل تمر وعين عيسى، والزركان وغيرها، مستهدفين البنى التحتية والمدنيين الآمنين، وذلك استكمالاً لبرنامج الاحتلال التركي، الذي يهدف لزعزعة الأمن والاستقرار، ودعم الإرهاب بشكل مباشر أو غير مباشر.

أحبطنا العديد من هجمات المحتلّ التركيّ

ضمن هذا السياق، تحدث المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية، آرام حنا لراديو روج آفا (أ ف إم) فقال: قوات سوريا الديمقراطية، ومن خلال تكتيكاتها العسكرية الحديثة، أحبطت العديد من الهجمات، التي شنها جيش الاحتلال التركي، والمرتزقة على ريف عين عيسى، وقرية صكير بالتحديد، في إطار حقها في الدفاع المشروع، وتمكنت من قتل العديد منهم، وإجبار البقية على الفرار لخطوطهم الخلفية، ونحن في قوات سوريا الديمقراطية، مستعدون لأي هجمات للوقوف أمامها وصدها.

وتطرّق حنّا إلى الوضع الراهن في المناطق المحتلة، وعبّر عن أسفه، حيال ما يحدث من انتهاكات، وجرائم مستمرة من قبل الاحتلال ومرتزقته، لذلك نحن دائماً نعمل على الجاهزية الكاملة، والتأهّب المستمر لتحرير المناطق المحتلة، والعام المقبل سيكون عام النصر، وإعادة الحقوق لأصحابها الحقيقيين، وما نحن واثقون منه، أنه سنُدقّ نواقيس سري كانيه معلنة النصر لعفرين، وستتحرر المناطق المنطقة، وبخاصة في العراق المجاور، وقوات سوريا الديمقراطية، وبمطالب شعبية في بعض المناطق ومنها دير الزور والرقة، كثفت من تحركاتها ضد الخلايا الإرهابية النائمة، وألقت القبض على الكثير منهم مؤخراً، والعشائر العربية في تلك المناطق تعاونت معنا بشكل كبير، للحفاظ على أمن المنطقة، وهذا التعاون أثمر عن كثير من النجاحات، التي تحققت في هذا الجانب.

وأفاد حنا: أنهم يواجهون الكثير من الصعوبات في ملاحقة الإرهابيين، كونهم يهددون المنطقة من مناطق غرب سوريا، والتي تحتلها تركيا، وأنهم مازالوا يلاحقون الإرهابيين، لإلقاء القبض عليهم، وعدم السماح لهم بارتكاب مجازر جديدة بحق أهالي شمل وشرق سوريا، فالمناطق التي تحتلها تركيا باتت بؤراً للإرهاب المنظم، وعدم ملاحقة الإرهاب في المناطق الغربية من سوريا، والتي تحتلها تركيا يشكل صعوبات كبيرة بالقبض عليهم، وهذا يساعدهم في إعادة تنظيم أنفسهم، لكن نحن نقوم بجهودنا كلها لملاحقة الإرهاب، وسنستمر على ذلك.

المحتلُّ التركيُّ يدعم الإرهابَ بالوسائل المختلفة

وأضاف حنّا: تركيا تدعم الإرهاب من خلال دعمهم بكل ما هو متاح، لذلك نرى اليوم، أن مرتزقة داعش، يكثفون عملياتهم ضد شعوب والمدن المحتلة كلها، لتعود المياه إلى مجاريها.

وحول عمليات مكافحة الإرهاب الجارية على قدم وساق، أوضح حنّا بقوله: نحن كقوات (أ ف إم) فقال: قوات سوريا الديمقراطية، ومن خلال تكتيكاتها العسكرية الحديثة، أحبطت العديد من الهجمات، التي شنها جيش الاحتلال التركي، والمرتزقة على ريف عين عيسى، وقرية صكير بالتحديد، في إطار حقها في الدفاع المشروع، وتمكنت من قتل العديد منهم، وإجبار البقية على الفرار لخطوطهم الخلفية، ونحن في قوات سوريا الديمقراطية، مستعدون لأي هجمات للوقوف أمامها وصدها.

وتطرّق حنّا إلى الوضع الراهن في المناطق المحتلة، وعبّر عن أسفه، حيال ما يحدث من انتهاكات، وجرائم مستمرة من قبل الاحتلال ومرتزقته، لذلك نحن دائماً نعمل على الجاهزية الكاملة، والتأهّب المستمر لتحرير المناطق المحتلة، والعام المقبل سيكون عام النصر، وإعادة الحقوق لأصحابها الحقيقيين، وما نحن واثقون منه، أنه سنُدقّ نواقيس سري كانيه معلنة النصر لعفرين، وستتحرر المناطق بعضها، وبالتكاتف والوحدة سنستمر في تحقيق الانتصارات وعلى جميع الأصعدة.

وعن عمليات قوات سوريا الديمقراطية على الحدود العراقية - السورية ضد الإرهاب، والتنسيق مع قوات الحكومة العراقية، بخصوص تسليم عناصر داعش، أشار حنا إلى أن «هناك العديد من التفاهمات العسكرية بين قوات سوريا الديمقراطية، وبين قوات الحكومة العراقية، وتم ضبط العديد من الإرهابيين المتسللين على الحدود بيننا، ومن خلال برنامج تنسيقي مستمر بيننا سلمنا ١٠٠ مرتزق الى الحكومة العراقية مؤخراً، ولدينا الكثير من الخطوات ضمن هذا البرنامج».

وأوضح حنّا فقال: إن لديهم ما يزيد عن ١٢ ألف إرهابي داخل المخيمات، وسجون شمال وشرق سوريا، ومن جراء ذلك يعانون اقتصادياً وأمنياً، وطالب المجتمع الدولي تحمل المسؤولية، وإنشاء محكمة شرعية دولية في شمال وشرق سوريا، لكون المرتزقة ارتكبوا جرائمهم في المنطقة، «ولدينا كافة الدلائل والثبوتيات حول ذلك».

وبخصوص مخيم الهول وما يجري فيه من اغتيالات، قال حنا: نتواصل مع المنظمات داخل المخيم، ومنظمات المجتمع الدولي في إطار إيجاد الدعم اللازم لهؤلاء، ووصلنا الى مستوى جيد في هذا الإطار، لكن علينا إيجاد آلية حقيقية للتواصل الى حل شامل بخصوص المخيم، وبخاصة أنه بات يشكل الخطر الكبير على قاطنيه أولاً، والمنطقة بشكل عام.

وفي نهاية حديثه توجه المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية، بالشكر إلى الشعب، وأكد أن دعمهم هو العامل الرئيسي، الذي جعل قوات سوريا الديمقراطية، تستمر بالمقاومة وتحقيق الانتصارات، «فنحن نستمد القوة من وقوف هذا الشعب العظيم خلفنا، ونحن في حالة تأهب على خطوط التماس، وسنستمر حتى تحرير المناطق المحتلة بالكامل، وسنضمن حصولنا على حقوقنا ضمن الإطار الوطني السوري، فنحن اليوم نحمل مشروعاً ديمقراطيّاً تعدديّاً، ونحن نسير بخطى ثابتة نحو إيجاد اعتراف رسمي بالإدارة الذاتية، وتحقيق متطلبات شعبنا التي ناضلنا من أجلها».

نصر الدين إبراهيم: علينا جميعاً العمل على فتح المعبرين فوراً

اغلقت حكومة إقليم كردستان معبر فيش خابور الحدودي، بين باشور، وروج آفا، إضافة لذلك تم اغلاق الجسر الثاني للحدود أمام المواصلات، وذلك بعد تظاهرة لعوائل الشهداء، والشبيبة الثورية، والمدنيين؛ للمطالبة بتسليم المتنفذ الاقتصادي والإنساني، وحتى العسكري والدبلوماسي للإدارة الذاتية، وكان من الضروري التروي قبل الإعلان عن اغلاق المعابر.

وتابع إبراهيم بقوله: كان من الضرورة تحييد هذين المعبرين عن أية تجاذبات سياسية، لأن اغلاقهما وكما هو بادٍ للجميع، سيؤثر بشكل خطير على جميع مفاصل الحياة، بالنسبة لسكان شمال وشرق سوريا، ويزيد من التوترات في المنطقة، وهناك سخط شعبي كبير تجاه اغلاق المعبرين؛ لأنها مسألة في غاية الأهمية لدى الجميع.

وأوضح إبراهيم: نناشد الطرفين حكومة باشور كردستان، والإدارة الذاتية لعقد لقاءٍ فوري، والعمل على وضع ضوابط صارمة، وتحييد المعبرين عن المسائل الأخرى، والإعلان السريع عن إعادة فتح المعبرين، وكما نوجه نداءً أخوياً إلى القوى الكردستانية، لحل خلافاتها عبر الحوار الجاد، والنابع من الحرص على المصلحة القومية العليا، والذي دون شك سينعكس إيجاباً على الساحة الكردية في سوريا.

واختتم نصر الدين إبراهيم حديثه بالقول: إعادة فتح المعابر بين روج آفا وباشور، يجب أن تكون من الأولويات، وبخاصة أنها تُستخدمان في الجوانب الإنسانية والطبية، وتوفير متطلبات العيش اليومية، لذا فإن بقاء المعبرين مغلقان، سيؤدي إلى استغلال الآخرين لأهداف سياسية أخرى، وخلق الفوضى لمعادة الإدارة الذاتية.

في سوريا (البارتي) نصرالدين إبراهيم لأدار برس قائلا: في ظل الاستهداف والحصار المفروض على روج آفا، وعموم مناطق شمال وشرق سوريا، بات معبرا سيمالكا، والوليد منفذين حيويين وحديين، لا غنى عنهما، فهما المتنفس الاقتصادي والإنساني، وحتى العسكري والدبلوماسي للإدارة الذاتية، وكان من الضروري التروي قبل الإعلان عن اغلاق المعابر.

طرف الحزب الديمقراطي الكردستاني، ومن دون أي أسباب تذكر، ما أدى إلى وقف حركة التجارة، والحالات الإنسانية، والزيارات، لقد قوبل القرار بالرفض من قبل شعوب شمال وشرق سوريا، ومن جانب الشعب في باشور أيضاً.

منفذان خيويّان لا غنى عنهما

حول ما جرى، وما هو الممكن، تحدث سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي

نحو حوارٍ عربيٍّ كرديٍّ ناجحٍ -٢-

محمد أرسلان علي

تعرض مفهوم الحرب والسلام، الى متغيرات كثيرة على مدى الزمن خصوصاً من زاوية القانون الدولي، وتعريفات الأمم المتحدة الرسمية، الحرب هي نزاع مسلح تبادلي بين دولتين، أو أكثر من الكيانات غير المنصفة، حيث الهدف منها هو إعادة تنظيم الجغرافية السياسية للحصول على نتائج مرجوة، حسب المصالح الذاتية لكل طرف. في القانون الدولي العام، فإن التعريف التقليدي للحرب هو: أنها عبارة عن نزاع مسلّح بين فريقين من دولتين مختلفتين؛ إذ تُدافع فيها الدول المتحاربة عن مصالحها وأهدافها وحقوقها، ولا تكون الحرب إلّا بين الدول، أمّا النّزاع الذي يقع بين جماعتين من الدولة نفسها، أو النزاع الذي تقوم به مجموعة من الأشخاص ضد دولة أجنبية ما، أو ثورة مجموعة من الأشخاص ضد حكومة الدولة، التي يقيمون فيها، فلم يعد حرباً، ولا علاقة لقانون الدولي به، وإنما يخضع للقانون الجنائي.

ودائماً ما كان يشكل المدنيون الضحايا الرئيسيين لانتهاكات القانون الدولي الإنساني، التي ترتكبها الدول، وأطراف النزاع من غير الدول في النزاعات المسلحة المعاصرة، وما فتئت طبيعة النزاعات المسلحة المعاصرة، تفرض تحديات حيال تطبيق القانون الدولي الإنساني واحترامه في مجالات عدة، وهناك حاجة لفهم تلك التحديات والاستجابة لها من أجل ضمان استمرار القانون الدولي الإنساني، في أداء مهمته في توفير الحماية في حالات النزاع المسلح الدولي وغير الدولي.

إذ تكون الدول إما غير قادرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للمدنيين في العديد من الحالات، أو غير راغبة في ذلك، أحد التحديات التي برزت مؤخرًا أمام القانون الدولي الإنساني، هو نزعة الدول إلى وسم جميع الأعمال القتالية، التي تشنها الجماعات المسلحة من غير الدول ضدها، لا سيما في النزاعات المسلحة غير الدولية «بالإرهابية»، وينظر الآن إلى النزاع المسلح والأعمال الإرهابية على أنهما مرادفان تقريبًا، إن تسمية بعض الجماعات المسلحة من غير الدول «بالجماعات الإرهابية» له آثار ضمنية كبيرة على التعهدات الإنسانية وقد يعوق العمل الإنساني كذلك.

على نقيض العنف والحرب، يُعرف السلم: أنّه التّجانس المُجتمعي والتّكافؤ الاقتصاديّ والعدالة السياسيّة، وهو أيضاً اتّفاقٌ مُتعدّد بين الحكومات، وغياب القتال والحروب، وقد يُعبّر عن حالةٍ من الاستقرار الداخليّ أو الهدوء في العلاقات الدولية.

«القوة من أجل السلام»، هذا المصطلح يعود إلى الإمبراطور الرومانى هادريان (حكم بين عامي ١١٧ و ١٣٨) ولكن هذا المفهوم قديم قدم التاريخ المسجل: يقول الإله المصري بتاح أن «قوة» رمسيس الثاني (١٢٧٩-١٢١٣ ق.م. تسبب لكل دولة رأن تتوق للسلام».

حيث أن المجتمعات البشرية، تقوم على أساس التعددية الدينية، والثقافية، والسياسية، فمن الصعب وجود مجتمع يتشكل من عرق واحد، أو يدين بدين واحد، فهذا الامتزاج إما أن تحكمه إدارة سليمة تحفظ حقوق الأقلية دون تمييز، وبإعطائهم مساحة للتعبير عن معتقداتهم في أجواء من الاحترام والتسامح، وإما أن تحكمه أنظمة تخاف من التنوع، وتعمل على سحق الآخر المختلف، وحرمانه من حقوقه وحريته، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى حروب أساسها الدين، أو المذهب أو العرق، ينتج عنها دمار الدولة سياسياً واقتصادياً، ونشوء أجيال محملة بالكراهية تجاه الآخر، تسعى للانتقام دوماً.

يعدّ بناء سلام دائم في المجتمعات، التي مزقتها الحروب هو من بين الأكثر التحديات صعوبة تواجه السلم والأمن العالميين، ويتطلب بناء السلام استمرار الدعم الدولي للجهود الوطنية من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة -كمرافقة وقف إطلاق النار، وتسريح وإعادة دمج المقاتلين، والمساعدة في عودة اللاجئين والمشردين؛ والمساعدة في تنظيم ومراقبة الانتخابات لتشكيل حكومة جديدة، ودعم إصلاح قطاع العدالة والأمن؛ وتعزيز حماية حقوق الإنسان، وتعزيز المصالحة بعد وقوع الفظائع الماضية.

وللخروج من المأزق، الذي تعيشه المنطقة، لا بدّ من ثورة ذهنية بكل ما للكلمة من معنى؛ لأنه من دونها ربما يكون من المستحيل إحداث أي تغيير في شكل ومعنى المنطقة والمجتمعات، ومما لا شك فيه أن شعوب الشرق الأوسط عموماً تعاني من أزمة فكرية عويصة، بدرجة وصلت إلى مرحلة الدوامة الفكرية، ويمكن القول: إن الأزمات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية التي تعاني منها الشعوب نابعة من الأزمة الفكرية (الذهنية)، والأزمة الفكرية ليست نتاج الوضع الحالي فقط وإنما لها جذور تاريخية، ولا يمكن إنكار تأثيرات الحداثة الرأسمالية في القرنين الماضيين، التي عمّقت الأزمة أكثر فأكثر، وأدت بالنتيجة إلى احتلال فكري من خلال العقلية الاستشراقية، وبهذا الصدد يقول المفكر القائد عبد الله أوجلان: «يُعدُّ القرنان التاسع عشر، والعشرون قرني غزو مجتمع الشرق الأوسط على يدِ الاستراتيجية الرأسمالية، هذه المرحلةُ التي اتّجهت فيها الحداثةُ الرأسماليةُ نحو المنطقة بفرسان المحشر الثلاث (الرأسمالية، الدولة القومية، والصناعوية)، إنما هي مرحلةُ تعمّق الأزمةِ والانهيار».

حيث أن مناطق الشرق الأوسط، تعيش الآنَ في أخطر مراحلها، ذهنياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وصلت مشاكلها إلى أزماتٍ عويصة، وأزماتها إلى دوّامة جهنمية وفوضى كارثية، كطاحونة جبّارة تطحن الفرد والمجتمع، طبعاً كلما استدامت الدوّامةُ والفوضى طحنتِ الوجودَ الإنسانيَ حضارياً وثقافياً في هذه الجغرافية الملتهبة أكثر فأكثر.

ما يكمُنُ في عينِ القضايا المُعاشة داخل مجتمعاتِ الشرق الأوسط، هو مزيدٌ من السلطة والدولة، فكلُّ قوةٍ ظهرَت إلى الوسطِ بغرضِ حلِّ القضايا العالقة على مرّ سياق تاريخ المدنية، لم تتمكّنْ من إيجادِ حلٍّ سوى التحصن بمزيدٍ من القوةِ ونفوذِ الدولة، وباتَ استخدامُ القوةِ في حلِّ القضايا من قِبَلِ كلِّ القوى، بدءاً من الإمبراطور، الذي في القمةِ وحتى الزوج الذي في المنزل، بات العصا السحرية للتربع على عرش السلطة والتحول إلى دولة، وقد ابتكرت المدنيةُ الغربيةُ الأشكالَ العصرية لهذه التقاليد، واعتقَدت بإمكانية دمقرطة السلطة والدولة بصقلِهما بطلاءِ الديمقراطية، أو إنَّ الليبرالية هي التي لاذت بهذا الزيفِ والرياء، هذا ولا تزالُ المساعي قائمةً على قدمٍ وساقٍ في الشرقِ الأوسطِ الراهن، من أجلِ حلِّ القضايا الأساسية على خلفيةِ التحولِ إلى دولةٍ وسلطة.

ويأتي على رأس القضايا التي تعيشها المنطقة هي قضية المرأة، فقضيةُ المرأةِ في مجتمعِ الشرقِ الأوسط مثالٌ من أعقدِ وأعمقِ قضايا الاجتماعية في مجتمعات الشرق الأوسطية، وإنَّ تقييمَ القضايا التي تُحياها المرأةُ، أولاً في المجتمعِ ضمن أبعادِها التاريخية – الاجتماعية يتحلى بالأهمية، فقضيةُ المرأةِ هي منبعُ كافةِ القضايا، ولدى إضافةِ القضايا الناجمةِ عن أجهزةِ القمعِ والاستغلالِ الرأسماليِّ الراهن أيضاً إلى تلك القضايا ذاتِ الجذورِ التاريخية، يغدو لا مهرّبَ للمرأةِ من عيشِ حياةٍ يُسودُّها الكابوسُ المُرعبُ حقاً في المجتمعِ الشرق أوسطيٍّ، فإنْ تكُونَ امرأةً ربما يعني أنْ تكُونَ إنساناً في أحلكِ الظروفِ وأعسرِها، ذلك أنَّ أشدَّ درجاتِ القمعِ والاستغلالِ الفظِّ الذي يعانيه المجتمع، يتم تطبيقُها على جسدِ وكدحِ المرأة، وربما حانَ وقتُ تخلّي التعامُلِ الجنسويِّ المتصلبِ الذليلِ عن مكانه للحاجةِ إلى البحثِ عن صديقٍ ورفيقٍ، ينبغي المعرفةُ أنه يستحيلُ عيشُ حياةٍ ثمينةٍ ذاتِ معنى، ما لم يتحققْ عيشٌ سليمٌ مع المرأةِ ضمنَ المجتمع، علينا صياغةُ أقوالنا وتطويرُ ممارساتنا بالإدراكِ، بأنَّ الحياةَ الأثمنَ والأجملَ يمكنُ تحقيقُها مع المرأةِ الحرةِ المتمتعةِ تماماً بكرامتِها وعزّتِها، فإذا لم تُهدف الثورةُ الذهنيةُ الحياةَ الحرةَ والذي معيارها حريةِ المرأة، فإنها ستكون ثورةً فاشلةً وأنها تسير على درب الدوغمائية.

إن الثورة ببساطة تعني التغيير المستمر، وإعادة البناء من الجديد، وبحد ذاتها ترتبط مباشرة بالحياة وصيرورتها، انها تعني الحياة بذاتها وإعادة معنى للحياة التي فقدت معناها وصيرورتها، التي تتجسد في الحياة الحرة، لأن الثورة في أبسط معانيها؛ هي عملية إعادة المعنى إلى الحياة والإنسان والمجتمع، وهي بداية لعملية نضالية من أجل حياة حرة، تفكير حر والسعي وراء الحقيقة، ولهذا بقدر ما تحمل الثورة حقيقة الحياة الحرة، فإنها بذلك القدر تنأى بنفسها عن الأوهام التي تحاول أن تحل محل الحياة الحقيقية، وبقدر ما تمثل الثورة من فكر تغيير الحياة، بنفس القدر تمثل فن إعادة بناء الحياة، الثورة ليست الرغبة بجعل الوضع الموجود مميتاً ودموياً، وإنما شعارها وجوهرها؛ هي خلق والاستمرار بالحياة الحرة.

فالثورةُ باختصار تعني إعادةَ اكتساب المجتمع الأخلاقيّ والسياسيّ والديمقراطيّ لماهيتِه تلك مجدّداً وبمستوى أرقى، بعدما حَدَّ نظامُ المدنيةِ من مساحتِه وأعاقَ تطبيقَه على الدوام. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تجاوزنا لعصبيات القومية والدينية والمذهبية والنسوية والسلطوية والوصول الى حياة كريمة حرة وعادلة وتعايش ديمقراطي.

وربما يكون نموذج الحل الكونفدرالي الديمقراطي الذي لا يعطي مجالاً للعنف والانقسامات، طراز يعتمد على الطواعية، كما توجد العديد من الأسباب التاريخية والاجتماعية، التي تعطي المجال لأرضية صلبة لبناء الكونفدرالية الديمقراطية بقوة العملية الديمقراطية للشعب، وبهذا يمكن التخلص من الأنظمة اللا ديمقراطية والأوتوقراطية والثيوقراطية، والطراز التنظيمي للحل الكونفدرالي الديمقراطي، هو الأنسب للتوافق مع الموزاييك الثقافي لدول الشرق الأوسط والتداخل اللغوي والديني الموجود فيه، وهذا الطراز هو القادر على حل المشاكل والقضايا ومعالجة الظواهر العديدة الموجودة في المنطقة.

وهكذا يصف القائد عبد الله أوجلان منظومة الكونفدرالية الديمقراطية من حيث جوهرها وهيكلية تنظيمها وتناسبها مع حقيقة الشرق الأوسط الموزائيكية ويقول: «إن الكونفدرالية الديمقراطية تمثل الحلّ المناسبَ لشعوب الشرق أوسطية والعالم كافة، تعني تنظيم الأمة بدون دولة، وهي تنظيم الأقليات والثقافة والأديان وحتى تنظيم الجنس إلى جانب التنظيمات

قلة الميزانية المعتمدة كانت من أهم صعوبات العمل البلدي خلال العام

كركي لكي/ غاندي إسكندر - بحضور ٢٥٠ مندوباً ومندوبة عُقد في مركز آرام ديكران للثقافة والفن في مدينة رميلان الاجتماع الدوري السنوي لبلديات الشعب في مقاطعة قامشلو، لتقييم الأعمال البلدية المنفذة لعام ٢٠٢١ووضع مقترحات وخطة عمل للعام القادم.

من أجل وضع خطة عمل للعام المُقبل وإجراء تقييم عام للعمل البلدي لبلديات الشعب في مقاطعة قامشلو، وبحضور الرئاسة المشتركة لمقاطعة قامشلو والرئاسة المشتركة لهيئة البلديات في إقليم الجزيرة، وبحضور ٢٥٠ مندوباً ومندوبة من كافة بلديات المقاطعة عُقد في مركز آرام ديكران للثقافة والفن في مدينة رميلان الاجتماع السنوي لبلديات مقاطعة قامشلو، بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء تلاه كلمة للرئاسة المشتركة لمقاطعة قامشلو ألقاها أفرام إسحق، ومن ثم قُرئ التقرير السنوي للجان البلديات في المقاطعة وفُتح بعدها باب النقاشات حول مجمل الأعمال المنفذة والصعوبات التي رافقت العمل الخدمي.

مليون دولار كلفة المشاريع البلدية المنفذة

وعلى هامش الاجتماع أفصحت الرئيسة المشتركة للجنة البلديات وحماية البيئة في مقاطعة قامشلو «شرمين شاكو» في لقاء مع صحيفتنا «روناهي» عن أهم المشاريع التي نفذت في المقاطعة والتكلفة المالية والصعوبات التي رافقت تنفيذ المشاريع حيث بينت شرمين بقولها «لقد بلغت تكلفة المشاريع التي تم إنجازها في ٣٦ بلدية مرتبطة بالمقاطعة (مليون دولار)» مشيرةً «إنه تم إنجاز معظم المشاريع المخطط لها وأنه كانت هناك مشاريع استراتيجية تم تنفيذها خارج الميزانية المعتمدة بدعم ومساندة من هيئة الإدارة المحلية في إقليم الجزيرة بتكلفة (٥٩٤٦٢٠) دولار جلها كانت لمشاريع الصرف الصحي» وأوضحت شرمين «أن الصعوبات التي اعترضت عملية تنفيذ المشاريع تمثلت في قلة الميزانية المعتمدة لمقاطعة قامشلو وجائحة كورونا التي اجتاحت المنطقة» وأكملت شرمين حديثها عن العوائق التي تعترض العمل البلدي «إن مشكلة البيادر الواقعة خارج المخطط التنظيمي في القرى تتسبب في خلق الفوضى في توسيع البلدات وتحد من دعم وازدهار القرى وتمنع من بناء سكن جديد للعائلات الحديثة».

وذكرت الرئيسة المشتركة للجنة البلديات وحماية البيئة شرمين شاكو «وضعنا نُصب أعيننا في العام القادم إتمام المشاريع الملحة ولا سيما مشاريع الصرف الصحي وحل مشكلة المكبات العشوائية والمشاريع المتعلقة بالمياه».

جملة من البرامج والخطط للعام المُقبل

هذا وقد اختُتم الاجتماع بالتوافق على جملة من البرامج والخطط للعام المُقبل من أهمها «العمل على زيادة الكوادر الفنية كخطوة فعالة لإعداد مخططات تنظيمية للقرى غير المنظمة وإفرازية في المناطق التي يتطلب وضعها والقيام بتنفيذ مشاريع البنى التحتية والطرق وفقاً للأولويات التي تحدد بقرار مشترك بين البلدية ومجلس الناحية والتي تحدد الميزانية الخاصة بكل بلدية على أساسها. إضافة إلى زيادة المساحات الخضراء وإنشاء الحدائق وزيادة حملات النظافة وتوسيع شبكات المياه وتنفيذ مشروع نقل محطة النفايات خارج مدينة تل كوجر وتجهيز كراجات خارج المدن لتخفيف أزمة السير والعمل على قمع الفساد بكافة أشكاله ومحاسبة الفاسدين بالطرق القانونية.

بخبرات محليّة.. إعادة ترميم محطة كهرباء الدرباسية

انتهت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا من إعادة تأهيل وترميم محطة كهرباء ناحية الدرباسية في الحسكة شمال وشرق سوريا، بكلفة وصلت إلى ٢٩١ ألف دولار أمريكي، بعد جهود استمرت لمدة أربعة أشهر متواصلة من عمل مؤسساتها المعنية.

عملت مؤسسة الكهرباء في ناحية الدرباسية بالتنسيق مع مكتب الطاقة والاتصالات في إقليم الجزيرة، على إعادة ترميم محطة الكهرباء في الناحية، شملت عملية الترميم «تبديل الحمايات (أجهزة لحماية الشبكة) على خطوط ومحولات التيار الكهربائي ٢٠/٦٦، وتبديل ٨ خلايا في صالة وصول الـ ٢٠، وأعمال الدهان وتزويد الصالات بالتكيف».

وجاءت إعادة تأهيل وترميم محطة الكهرباء في الناحية، حسب القائمين عليها، نظراً للعمر الافتراضي للمحطة، والذي أصبح قديماً، وحصول العديد من المشكلات في المحطة وخاصةً فيما يخص خط الكهرباء الذي يغذي محطة علوك بعد الحريق الذي اندلع فيه، نتيجة الاحتلال التركي على الخط المغذي للمحطة.

واندلع في الـ ١٢ من نيسان العام الجاري، حريق في محطة كهرباء ناحية الدرباسية نتيجة استخدام مرتزقة الاحتلال التركي حمولات زائدة لخط الكهرباء الذي يغذي محطة علوك، والذي أدى إلى انفجار القاطع واحتراق خليتين وصول٢٠ ك. ف.

وتعود أهمية ترميم محطة الكهرباء في ناحية الدرباسية إلى أهميتها الاستراتيجية في تغذية محطة مياه علوك بالكهرباء على مدار ٢٤ ساعة، التي بدورها تغذي مدينة الحسكة بالمياه، حسب ما أكده الرئيس المشترك لمؤسسة الكهرباء في ناحية الدرباسية عزيز سليمان في تصريح لوكالة هاوار.

وتتغذى محطة علوك للمياه بالتيار الكهربائي من محطة ناحية الدرباسية عقب خروج محطة سري كانيه عن الخدمة إبان هجمات جيش الاحتلال التركي ومرتزقته على شمال وشرق سوريا في الـ ٩ من تشرين الأول عام ٢٠١٩.

وأشار عزيز سليمان إلى الجهود المحلية التي بذلت، بأنه تمت عملية الصيانة وإعادة التأهيل بجهود فنيين محليين، مبنية على خبرات أبناء المنطقة المختصين، وبتكلفة قطع تبديل وغيرها وصلت إلى ٢٩١ ألف دولار أمريكي.

وتستقبل محطة الكهرباء في ناحية الدرباسية، توتر كهرباء عالي الجهد ٦٦ لتحويله إلى جهد ٢٠ ك. ف، المسؤولة عن تغذية مدينة الدرباسية وقراها، ومحطة علوك.

رغم انتشار أوميكرون.. النفط يواصل الصعود لليوم الثالث

ارتفعت أسعار النفط، لليوم الثالث على التوالي يدعمها تراجع الدولار جراء تفاؤل حيال النمو العالمي، حتى مع تكثيف حكومات من أستراليا إلى أوروبا القيود الرامية لإبطاء انتشار السلالة أوميكرون من فيروس كورونا.

وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٣٥ سنتاً، بما يعادل ٠,٥ بالمئة، إلى ٧٣,١١ دولار للبرميل بعدما قفزت ٢,٣ بالمئة في الجلسة السابقة.

وصعدت العقود الآجلة لخام برنت ٤٠ سنتاً، بما يعادل أيضاً ٠,٥ بالمئة، إلى ٧٥,٦٩ دولاراً للبرميل بعدما ارتفعت ١,٨ بالمئة في الجلسة السابقة.

وكانت المكاسب الكبيرة، مدفوعة جزئياً بهبوط أكبر من المتوقع في مخزونات الخام الأمريكية الأسبوع الماضي.

ويدعم تراجع الدولار أسواق النفط إذ أنه يجعل السلع الأولية أرخص بالنسبة لحائزي العملات الأخرى، وهبط الدولار مقترباً من أدنى مستوى في أسبوع بعد بيانات أظهرت تحسّن ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة أكثر من المتوقع في كانون الأول الجاري.

وجاء ارتفاع النفط على الرغم من إعادة الحكومات فرض قيود لإبطاء انتشار أوميكرون. وأمرت مدينة شيان الصينية سكانها البالغ عددهم ١٣ مليوناً، بالتزام منازلهم.

وفرضت اسكتلندا قيوداً على عدد المشاركين في التجمعات اعتباراً من ٢٦ كانون الأول الحالي ولثلاثة أسابيع، في حين أعادت ولايتان أستراليتان إلزام سكانها بوضع الكمامات مع زيادة الحالات.

ولم تكترث السوق بالتأثير المحتمل لقيود الحركة على طلب الوقود لأن مجموعة «أوبك بلس»، المؤلفة من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا وحلفاء، تركت الباب مفتوحاً أمام إعادة النظر في خطتها التي تقضي بإضافة ٤٠٠ ألف برميل يومياً إلى الإمدادات.